جامعـــــة قاصـــــدي مـــرباح – ورقـلـة
كليـة العلوم الاجتماعيـــة والإنسانيـة
قســم علــم الاجتمــاع

مذكرة مـــــاستر علم الاجتمـــاع تنظيـم وعمـــــل

مـــيدان:العلـــوم الاجتمـــــــاعية

الشعبـــة:علم الاجتمـــاع

التـــخصص:تنظيم وعمـــــــل

إعداد الطالبتين: سمية مكاوي.
سمية لظفار.

مذكرة بعنوان:

واقع تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الاسري من وجهة نظر الزوجة

دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة ورقلة

تاريخ مناقشة البحث: 2013/06/09

لـــــــــــجنة مناقشة الموضوع:

أستاذ (ة): فرج الله صورية /أستاذ محاضر/جامعة قاصدي مرباح ورقلة /رئيسا.

أستاذة: بويعلى وسيلة /أستاذ محاضر /جامعة قاصدي مرباح ورقلة /مشرفا.

أستاذ (ة): بغدادي خيرة /أستاذ محاضر /جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ مناقشا.

السنة الجامعية 2011 / 2012

كلمـــــة شكر

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث ونشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ونحمده على وافر فضله وواسع جوده وكرمه الذي شملنا لنصل إلى هذا اليوم.

ونخص بالشكر إلى من أوصلنا إلى هذا المستوي المتواضع الوالدين الكريمين اللذين أعطانا الدعم الكافي لنصل إلى ما نحن فيه، كما نتوجه بالشكر للأستاذة المشرفة: بويعلى وسيلة التي وجهتنا في إنهاء هذا العمل ،ونتوجه بالشكر إلى كل أستاذ قدم لنا يد المساعدة ،كما نشكر كل الأسر الذين فتحوا لنا أبوابهم وأجابوا على تساؤلاتنا وكان لهم افضل في الوصول إلى هذه النتائج.

وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى كل من قدموا لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد خلال فترة إعداد هذا البحث حتى لو كان دعاء.

إلى كل هؤلاء ألف ألف ألف شكر.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنــــــــــــــــــــــــــــوان
ــــ	كلمة شكر
ــــ	فهرس المحتويات
ــــ	فهرس الجداول
ــــ	ملخص الدراسة
أ ــ ب	مقدمة
4 ــ 12	الفصل الأول : موضوع الدراسة.
04	أولا :تحديد وصياغة الاشكالية.
05 ــ 06	ثانيا :أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه.
05	I. أسباب اختيار الموضوع.
06	II. أهمية الموضوع.
06	III. أهداف الموضوع.
06 ــ 09	ثالثا :مفاهيم الدراسة.
06	I. التغير.
07	II. الدور.
07	III. الفاعلين.
07	IV. البناء.
08 ــ 09	V. الأسرة.
08	V. 1) تعريف الأسرة.
08	V. 2) خصائص الأسرة الجزائرية
09	رابعا :الدراسات السابقة.
15 ــ 20	الفصل الثاني :الاجراءات المنهجية.
14	تمهيد.
15	أولا :المدخل المنهجي للدراسة.
16	ثانيا : منهج الدراسة.
16	ثالثا :أدوات جمع لمعلومات.

رابعا :مجالات الدراسة.	17
خامسا :عينة البحث.	18
خلاصة.	20
الفصل الثالث : عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية.	22 ــ 56
تمهيد.	22
أولا : عرض وتحليل البيانات.	22 ــ 51
ثانيا :عرض النتائج.	52
ثالثا :توصيات واقتراحات الدراسة	56
رابعا :صعوبات الدراسة.	56
خاتمة.	58
قائمة المراجع.	60
الملاحق.	ـــ

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	المستوي التعليمي للزوجة والزوج.	22
02	المهنة التي يشغلها أفراد العينة	23
03	مكان الإقامة	24
04	بداية العمل	25
05	سن الزواج عند أفراد العينة	26
06	إمكانية العمل في حالة الإقامة مع عائلة الزوج	27
07	القيام بالأعمال المترلية	28
08	رضا الزوج عن عمل الزوجة بدل منه	30
09	نظرة الجيران و نظرة زملاء العمل	31
10	المعارضة التي تتلقها الزوجة على العمل	32
11	أسبقية العمل بأجر منخفض	33
12	قبول المبحوثات العمل في مناصب كانت حكرا على الرجال	34
13	سلطة اتخاذ القرار في الأسرة	35
14	قوة السيطرة على الأبناء.	37
15	تلبية الحاجات الأساسية للأسرة.	38
16	مساعدة الابناء في انجاز الواجبات المدرسية	39
17	الأشخاص المسؤولين عن أخذ الأبناء إلى المستشفى و متابعتهم في المدرسة.	40
18	تدبير ميزانية الأسرة	41
19	الأشخاص الذين يلجأ إليهم الأبناء لتلبية حاجاتهم	42
20	مدى مساهمة الزوج في دخل الأسرة	43
21	إمكانية وجود تشاور في الأسرة	44
22	مشاركة الأبناء في نقاشات الأسرة.	45
23	اجتماع أفراد الأسرة.	46
24	إمكانية حدوث خلافات في الأسرة.	48
25	أسباب الخلافات.	49
26	حالة حدوث مشكلة لأحد الأبناء وغياب الزوج.	50

ملخـــص الـدراسة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة المعنونة بـــــ **"تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري من وجهة نظر الزوجة"** إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي:ما هو واقع تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري ؟ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

التساؤل الجزئي الأولى :ما هي العوامل التي لها دور في تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري؟

التساؤل الجزئي الثاني :من يمتلك سلطة اتخاذ قرار داخل الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين؟

التساؤل الجزئي الثالث :كيف يتفاعل أفراد الأسرة التي حدث فيها تغير؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على جملة من الإجراءات المنهجية وهذه الإجراءات هي على النحو التالي: المدخل المنهجي البنائي الوظيفي في درسته لموضوع التغير الاجتماعي ,وكذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأقرب للدراسة ,أما الأدوات التي تم بها جمع المعلومات من أفراد العينة فكانت الملاحظة البسيطة و الاستمارة التي كانت من نوع استمارة المقابلة ,وقد طبقت هذه الاستمارة على عينة من الزوجات اللواتي يعملنا وأزواجهم لا يعملون أي أنها هي المعيل الأساسي الأسرة ,حيث كان نوع هذه العينة غرضية (القصدية) من أنواع العينات العشوائية ,وطريقة جمع أفراد العينة (المعاينة)كانت معاينة كرة الثلج ,حيث تم جمع البيانات من هؤلاء الزوجات ,ليكون فيما بعد استخلاص نتائج الدراسة من هته البيانات والإجابة عن تساؤلات الدراسة. و لقد أسفرت الدراسة الميدانية على النتائج التالية :

ـــــ هناك عوامل عديدة لتغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري منها عوامل داخلية وعوامل خارجية ومن هذه العوامل :تغير نمط الأسرة ,وفارق الكبير في المستوي التعليمي للزوجين وكذلك تغير نظرة الجيران حول خروج المرأة للعمل.

ـــــ وجدنا أن سلطة اتخاذ القرار في هذه الأسر بيد الزوجة ذلك لأنها تملك القوة المادية.

ـــــ فيما يخص كيفية تفاعل أفراد الأسرة فقد وجدنا أن هناك اتصال فيما بينهم ويتفاعلون بشكل طبيعي وعادي.

الكلمات المفتاحية :التغير ,الدور ,الفاعلين ,الأسرة ,الأسرة الجزائرية ,البناء ,الزوجة.

ملخـــص الـدراسة

The summary of the study

The aim of this study ,entitled « changing the reactors roles inside the family construction from the point of view of the wife is to answer the principal question : what is the reality of the changing roles of reactor within the **domestic** construction of the wife s' point of view.?

The first sub questions: what are the factors which have a role in changing the rectors roles in the family ?

The second sub question : who owns the power of taking decision in the family that has changed the roles reactor ?

The 3 rd sub question : how do the family member s react in a family that witnessed changes ?

To answer these questions we have relyedon no group of precedures constructional functional in studying the topic of social change and we depend dexriptional method because it is the merest method to the study but the means that we use to get information from the members of sample and the note simple and kind this formula has been psactiseb on the wives who work but whose husbands didn't the type of this sample aimed from the random types of samples, and the way to collect the members of this sample was so ,the information have been collected from those wives to deduce the results of the study from those in formation and the answer of the study 's questions

The study 's findings were the following :

-There are a lot of factors which lead to changing the reactors roles inside the family construction some are internal or hers are external.

-Changing the family's type the big difference in educational level of the couple and changing the neighbor's view about woman's work.

- we've found that the decision in these families is the wife's matter because it awns the maternal power.

- what concerns the reaction of the family members we have found that there is a relation between them and react in a natural and normal way.

Key words : changing , role , reactior , the family , the Algerian family , the building (construction) , the wife.

مقدمة

مقدمة

تعتبر الأسرة لبنة كل مجتمع فمن خلالها يتشكل المجتمع ويتكون و هي جزء أساسي في المجتمع ,و باعتبارها جزء أساسي في المجتمع فهي لا تستثني من التغيرات التي قد تمس المجتمع فكل تغير يتعرض له المجتمع تكون الأسرة ممن يشملهم هذا التغير,فالأسرة هي من أجزاء المجتمع التي تتأثر بكل تغير أو تحول يطرأ على المجتمع سواء كان تغير اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي أو غيرها من التغيرات.

والتغيرات التي قد تحدث في الأسرة عديدة ومختلفة الأسباب وقد تمس هذه التغيرات وظائف الأسرة و تركيبتها وبنائها ,وهي مجموعة من الفاعلين يشكلون هذه الأسرة فهم أيضا معرضين لهذه التغيرات من خلال تغير في أدوارهم ومراكزهم فقد يتغير دور الزوجة في الأسرة وتصبح هي المعيل الأساسي لأسرتها بدل من زوجها.

فهذا التغير في أدوار الفاعلين في الأسرة جعل منه موضوع دراستنا حيث حاولنا في هذه البحث معرفة واقع تغير أدوار الفاعلين داخل الأسرة الجزائرية ,محاولة منا للكشف عن الأسباب التي كانت وراء هذا التغير ,وكذا من يمتلك سلطة اتخاذ القرار في الأسرة ,والتعرف على كيفية تفاعل أفراد الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار فاعليها ,وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بهذه الدراسة التي ضمت ثلاث فصول كانت على النحو التالي:

الفصل الأول :وكان تحت عنوان **"موضوع الدراسة"** ويضم هذا الفصل إشكالية الدراسة والتساؤل الرئيسي للدراسة وأسئلة فرعية واحتوى أيضا على أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه وكذا مفاهيم الدراسة ,وتناولنا في نهائية هذا الفصل عرض الدراسات السابقة وكيفية توظيفها.

الفصل الثاني:وهو فصل **"الإجراءات المنهجية"** حيث ضم كل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة من مدخل منهجي إلى منهج الدراسة ,وكذا الأدوات المستعملة لجمع المعلومات ,ومجالات الدراسة من مجال مكاني وزماني وبشري ,بما فيها العينة التي طبقت عليها الدراسة.

الفصل الثالث :المعنون بـــــ**"عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية"** حيث يمثل هذا الفصل أهم فصول الدراسة لأنه يحتوي على المعطيات التي جمعت من النزول إلى الميدان وتطبيق الإجراءات المنهجية ,حيث شمل أولا عرض البيانات في جداول وتحليلها ومن ثم عرض نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلات الدراسة لنختم الفصل بالتوصيات واقتراحات الدراسة وكذا الصعوبات التي واجهتنا في هذه البحث.

الفصل الأول :مـــوضـــوع الدراسة

أولا : تحديد وصياغة الإشكالية.

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه.

I. أسباب اختيار الموضوع.

II. أهمية الموضوع.

III. أهداف الموضوع.

ثالثا :مفاهيم الدراسة.

I. التغير.

II. الدور.

III. الفاعلين.

IV. البناء.

V. الأسرة:

V. 1) تعريف الأسرة.

V. 2) خصائص الأسرة الجزائرية.

رابعا :الدراسات السابقة.

أولا : تحديد وصياغة الاشكالية:

يتشكل المجتمع من مجموعة مؤسسات اجتماعية تضمن استقراره واستمراره ,وأهم هذه المؤسسات الأسرة التي هي من الوحدات الأساسية للحياة الاجتماعية وهي النواة الأولى التي ينهض عليها بناء المجتمع منذ القدم ،وتعد أهم بناء يؤثر في الإنسان من خلال تنظيم جوانب حياته المتعددة ,وهي كيان مرتبط بالمجتمع وآمان له وهي حقيقة لا يمكن الاستغناء عنها.

ولقد لاقت الاسرة اهتمام الباحثين في مختلف المجالات كعلم الاجتماع وعلم النفس و الإنثروبولوجيا و غيرها من التخصصات,ذلك أن الأسرة مجال خصب قابل للدراسة والبحث ,فعلم النفس يهتم بدراسة الجانب النفسي للفاعلين داخل الاسرة ,في حين تهتم الإنثروبولوجيا بدراسة التحولات التي تطرأ على الأسرة من جذورها الاولى إلى اليوم ,ليكون اهتمام علم الاجتماع منصب حول دراسة أنماط العلاقات الاسرية وأدوار الفاعلين ووظائفهم وغيرها من المواضيع الاجتماعية في دراسة الاسرة فكل تخصص له جانبه الخاص في دراسة هذا البناء.

والأسرة باعتبارها نظام اجتماعي يضم مجموعة من الفاعلين والذين هم أساس وجودها وأهم هؤلاء الفاعلين الزوج والزوجة حيث أن لكل منهما مسؤوليات و التزامات أسرية مشتركة بينهما ومتكاملة ,ونعرف منذ أزمنة بعيدة أن دور المرأة ينحصر في الوظائف المترلية في حين أن دور الرجل يكون خارج المترل حيث يعتبر هو المعيل الأساسي للأسرة ,وهذا ما كان يتجسد في الأسر التقليدية ,و في العصر الحالي ومع التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية التي شهدتها المجتمعات في مختلف مؤسساتها بما فيها الاسرة ,وبخروج المرأة إلى طلب العلم زادت معارفها وأصبحت تنافس الرجل في العديد من المجالات ,واكتسحت مجالات كانت فيما سبق حكرا على الرجال مما انعكس على تغير في أدوار الفاعلين في الأسرة ,حيث لم يعد الزوج هو المسؤول الوحيد عن تسيير الأسرة وتمركز السلطة عنده ,بل أصبح يتقاسم هذه الأدوار مع الزوجة ,بل في بعض الأحيان تصبح الزوجة هي الوحيدة المسؤولة عن الأسرة.

والأسرة الجزائرية هي الأخرى شملتها هذه التحولات بحكم أنها ظلت لأمد طويل تعتمد على نظام الأسرة الممتدة "والتي تضم جيلين أو أكثر حيث تضم الوالدين وأبنائهما غير المتزوجين أو المتزوجين وأطفالهم وبعض الاقارب كالجد والجدة والأعمام والعمات يعيشون في مترل واحد"[1] ,إلا أن بروز نمط جديد يتمثل في الأسرة النووية "التي عرفها وليام اوجبرن بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها"[2] كان بروز هذا النمط نتيجة للتحولات التي شهدها المجتمع ,وهذا النمط الجديد سمح للمرأة بالخروج إلى العمل وبالتالي نتج عنه تغير في أدوارها ووظائفها داخل الأسرة.

وتعد ظاهرة تغير الأدوار بين الزوجين داخل البناء الأسري دخيلة على مجتمعنا فرضتها عدة عوامل أدت بمجملها إلى انتشار هذه الظاهرة داخل بعض الأسر الجزائرية ,مما جعل منها ظاهرة تستوجب الدراسة والبحث ومعرفة العوامل التي كانت

(1) زرارقة فيروز:**الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق** ,أطروحة دكتورا في علم اجتماع التنمية, مذكرة غير منشورة ,جامعة منتوري قسنطينة الجزائر,2005 ,ص .196

(2) أحمد سالم الأحمر :**علم الاجتماع الاسرة بين النظرية والواقع المتغير**, دار الكتاب الجديد المتحدة ,لبنان ,2007,ص 17.

وراء هذه الظاهرة ,مما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع والإجابة عن التساؤل التالي :ما هو واقع تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية: **التساؤل الجزئي الأولى** : ما هي العوامل التي لها دور في تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري؟

التساؤل الجزئي الثاني :من يمتلك سلطة اتخاذ قرار داخل الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين ؟

التساؤل الجزئي الثالث : كيف يتفاعل أفراد الأسرة التي حدث فيها تغير ؟

ثالثا :أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه.

I. **أسباب اختيار الموضوع** :هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع وهي:

❖ أسباب موضوعية : ـــــ أهمية الأسرة في المجتمع لأنها تشكل نظام قابل للدراسة والبحث.

ـــ نقص الدراسات حول الظاهرة باعتبارها ظاهرة جديدة في المجتمع الجزائري.

ـــ دراسة الواقع الاجتماعي والخروج عن دراسة التنظيمات الرسمية.

❖ أسباب ذاتية : ـــــ رغبتنا في دراسة هذا الموضوع لأننا نرى أنه موضوع مهم للدراسة.

ـــ دراسة البناء الأسري لأنه يدخل ضمن التخصص.

II. **أهمية الموضوع** :إن الأسرة هي البناء الأساسي واللبنة الأولى في تشكل المجتمع من خلال تكوينها للأفراد ,حتى يصبحوا فيما بعد أعضاء داخل تنظيمات كبيرة ومهمة في المجتمع هذا في حال الأسرة التي لم يحدث فيها أي تغير لأدوار الفاعلين فيها. لكن دراستنا تكمن أهميتها في معرفة النتائج التي قد تنجم من تغير أدوار الفاعلين داخل الأسرة.

III. **أهداف الموضوع** :إن الهدف من هذه الدراسة يتمثل في التالي:

❖ أهداف علمية : ـــ نهدف في الأول إلى الإجابة عن التساؤل المطروح.

ـــــ دراسة الموضوع بشكل علمي يسمح لنا بوضع تساؤلات تكون انطلاقة لدراسات قادمة.

❖ أهداف عملية : ـــــ التعرف على من يملك السلطة داخل الأسرة التي حدث فيها تغير.

ـــــ معرفة العوامل التي كانت وراء بروز هذه الظاهرة في المجتمع.

رابعا :مفاهيم الدراسة.

I. التغير:

✓ اصطلاحا :هو التغير من وضعية إلى وضعية أخرى دون مراعاة الوقت [3]

ــــ "كل تحول يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن فيحدث تغير في الوظائف والأدوار والقيم والأعراف وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع."[4]

✓ إجرائي: هو كل تغير يحدث في البناء الأسري في وظائف وقيم وأدوار الفاعلين في الأسرة خلال فترة زمنية معينة .

والتغير الاجتماعي :"يعرف على أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة ويشمل ذلك كل تغير يقع في تركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي ونظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها."[5]

II. الدور:

✓ لغة: الدور في اللغة العربية يعني الحركة عودة الشيء إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه ,جمعها أدوار[6]

✓ اصطلاحا : هو رباط اجتماعي يحدد توقعات و التزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية وتوجه الأفراد إلى كيفية تصرفهم وإنجاز انشطتهم .[7]

ــــ "مجموعة من العادات الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد في المجتمع وتحدد علاقته بالآخر,وهو نمط السلوك المتوقع المرتبط بمركز معين وله مجموعة محددة من الواجبات والحقوق"[8].

✓ إجرائي :هي مجموعة من الأفعال والسلوكيات والتصرفات التي على الفاعل القيام بها بناءا على مكانته ومركزه في البناء الاسري.

III. الفاعلين: هم الأشخاص الذين يقومون بأداء أدوارهم داخل البناء الاسري ويتحدد دورهم وفق مكانتهم في الاسرة والفاعلين في دراستنا هم الزوج والزوجة.

IV. البناء:

✓ لغة :جمع أبنية مصدر بني المبني الجسم في الكلام لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وحركة واحدة [9]

✓ اصطلاحا :"هو مجموعة من العناصر تشكل بضرورة ظاهرة معينة في العلاقات الأساسية التي تربط بينهم."[10]

---

(3) Raymand Boudon et antre :**dictionnaire de sociologie** ,Larousse édition ,paris ,2005 ,p26.

(4) Salam . blogspot .com 2013/02/21 10:30

(5) رحالي حجيلة :"**التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري المفهوم و النموذج**" ,العدد 7,مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة محمد خيضر بسكرة ,الجزائر ,2010,ص3.

(6) فؤاد إفرام البستاني :**منجد الطلاب** ,ط 26 ,دار المشرق ,لبنان ,دون سنة ,ص 211.

(7) معن خليل العمر :**معجم علم الاجتماع المعاصر** ,دار الشروق ,فلسطين ,2006, ص 362.

(8) عدلي أبو طاحون :**التغير الاجتماعي** ,دار الفتح لتجليد الفني ,مصر ,2008 , ص 22.

(9) أحمد زكي بدوي و صديقة يوسف محمود :**المعجم العربي الميسر** ,دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني , مصر ولبنان ,ص 182 .

ــ "هو نسيج العلاقات الاجتماعي الدائمة والثنائية في المجتمع والتي تبدو على هيئة أنساق اجتماعيه "[11]

وتعرف البنائية الوظيفية النسق (نقصد به في الدراسة البناء) " أنه مجموعة من الفاعلين يتفاعلون مع بعضهم البعض وهو شبكة من العلاقات القائمة بين الفاعلين"[12]

✓ إجرائي: هو مجموعة من الفاعلين تربطهم علاقات معينة تتحدد فيه مسؤولياتهم وحقوقهم.

و البناء يطلق عليه صفة الاجتماعي ذلك أنه داخل مجتمع حيث يعرف راد كليف براون **البناء الاجتماعي** بأنه "يشير إلى شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية الموجودة حقيقة وتربط وجود البشرية الفردية الثابت في بيئة طبيعية"[13]

V. الأسرة:

V. 1) تعريف الأسرة :

✓ لغة :تعرف في المعجم العربي الميسر : جمع أسر الأقارب الأدنون والعشيرة والعائلة.[14] ووردت في معجم الوسيط بمعنى الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك [15]

✓ اصطلاحا : "هي مجموعة "شركة في المجتمع " قائمة على أساس الزواج أو التحالف."[16]

ــــ يعرفها برتراند Bertrand بأنها "جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضهم البعض برباط الزواج أو الدم أو التبني وهم غالبا يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون مع بعضهم البعض وفقا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع"[17]

✓ إجرائي :هي نظام اجتماعي يضم رجل وامرأة يرتبطون بعلاقة رسمية سواء لهم أطفال أو عدم وجودهم ,يقيمون في مكان واحد لهم وظائف وأدوار محددة ,يشتركون في العادات والقيم.

V. 2) خصائص الأسرة الجزائرية : لقد وضع محمد السويدي خصائص الأسرة الجزائرية وهي:[18]

الأسرة الممتدة : ــ يصل عدد أفرادها إلى 40 فردا

ــ الاعتماد على الاقتصاد الزراعي وتربية المواشي.

ــ تتحكم في إمكانية توسيع أو تغيير المسكن كلما تزايد أعضاؤها.

---

(10) Jean golfin : **les 50 mots-clés de la sociologie** ,Toulouse ,1970,P137.

(11) عدنان أبو مصلح :**معجم علم الاجتماع** ,دار أسامة للنشر ودار المشرق الثقافي ,الأردن ,2006 ,ص 11.

(12) خالد حامد :**مدخل إلى علم الاجتماع** ,ط 2 ,دار جسور للنشر والتوزيع ,الجزائر ,2012 ,ص 102.

(13) Raymand Boudon et antre, op.cit, P 229.

(14)أحمد زكي بدوي و صديقة يوسف محمود ,مرجع سبق ذكره ,ص 182.

(15) إبراهيم مصطفي وآخرون :**معجم الوسيط** , ج 1 ,دار الدعوة ,1980 ,ص 17.

(16) J.negre et C.gallet - patin : **elements de législation familial** ,librairie Jacques lanore,Paris,P53.

(17) محمد عبد الفتاح محمد :**الظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية** ,المكتب الجامعي الحديث ,مصر ,2009 ,ص 21.

(18) محمد السويدي :**مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر** , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, 1984,ص ص 88 ــ89.

ــ يقوم بالدرجة الأولى على علاقات القرابة.

(يضيف **مصطفي بوتفنوشت** في هذا الصدد أن الأسرة الممتدة تتميز بـــأنها : تتكون من 03 أو 04 أجيال ,تتكون من أكثر من عائلة في نفس الأسرة ,تختلف وظيفة الرجل عن المرأة ,السلطة تكون أبوية)[19]

الأسرة النواة: ــ صغر حجمها . ــ صعوبة التحكم في إمكانية توسيع أو تغيير المسكن.

ــ الاستقلال الاقتصادي عن الأسرة الكبيرة والاعتماد على الدخل الشهري لرب الأسرة.

ــ نمط فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجاري.

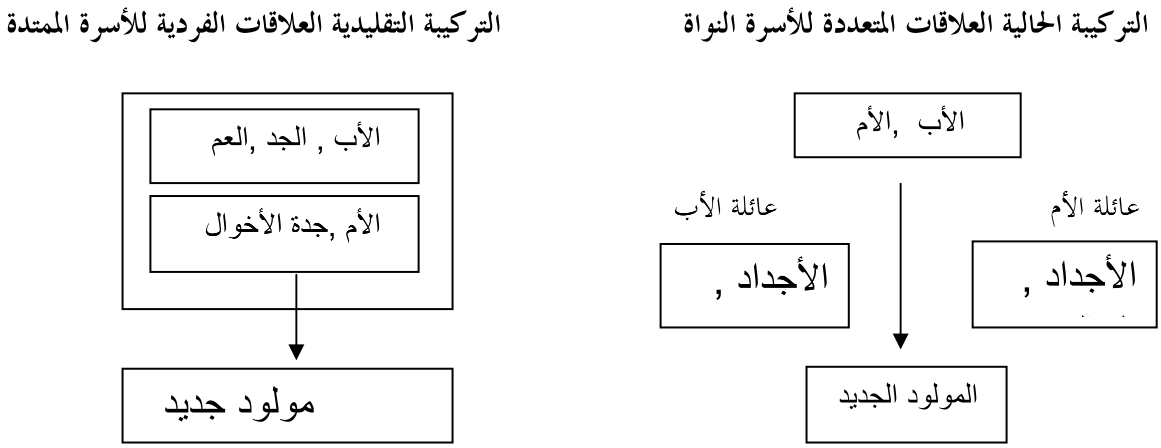

شكل يوضح تركيبة الأسرة الجزائرية التقليدية والحالية المصدر:

Mostefa Boutefnouchet :LA FAMILLE ALGERIENNE evolution et p226 caracteristques recentes

خامسا:الدراسات السابقة :إن الدراسات السابقة تساعد الباحث في دراسته من نواحي متعددة ,فهي تزيد من معارفه حول الموضوع والتي تعرف على أنها هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي،وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في الجزائر أوفي المجلات أو في البحوث أو في الكتب أو في المخطوطات أو في المذكرات أو في الرسائل أو في الأطروحات الجامعية ،شريطة أن يكون للدراسة موضوع وهدف ونتائج ،وأما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج و

(19) Mostefa Boutefnouchet :**LA FAMILLE ALGERIENNE evolution et caracteristques recentes**, editon 2, Alger ,1982,p 221

الأدوات ،فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا ودقة"[20]وقد اهتمت العديد من الدراسات بدراسة التغيرات التي حدثت في الأسرة الجزائرية إلا أن كل دراسة تناولت الموضوع من زاوية مختلفة ومن بين الدراسات التي درست تغيرات الأسرة الجزائرية مايلي:

❖الدراسة الأولى :[21]

الدراسة بعنوان **التحضر وتغير الأدوار الأسرية** دراسة ميدانية بالحي الشعبي ــ ديار الزيتون بمدينة عزابة ــ ولاية سكيكدة عبارة عن رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري من إعداد الطالب حمراكروا حميد و تحت إشراف الدكتور ميلود سفاري من جامعة منتوري قسنطينة سنة 2007 /2008.

وكان التساؤل الرئيسي للدراسة هو :ما هي أبرز التغيرات التي عرفتها الأسرة الساكنة في الأحياء الشعبية؟ والتساؤلات الفرعية هي:1 ــ ما هي درجة ارتباط الأسرة الجزائرية الساكنة بالأحياء الشعبية بالقيم والمعايير التقليدية في سلوك أفرادها واتجاهاتهم؟ 2 ــ هل توزيع الأدوار و المكانات داخل الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية مازال مرتبطا بعامل السن و الجنس؟ 3 ــ ما مدى ارتباط اختيار الأزواج بالتقاليد القديمة لدى الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية؟ 4 ــ هل تتميز العلاقة الإجتماعية بين أفراد الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية بالتضامن العائلي التقليدي أم بالتضامن الإقتصادي الحديث؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والعينة كانت من نوع المسح بالعينة و استخدم الملاحظة والمقابلة والاستمارة كأدوات في الدراسة وكانت العينة تتكون من 100 شخص بين رجال والنساء ,وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـــــ أن الأسرة عرفت تغير للنمط التقليدي واقتربت أكثر من النمط الحديث. ــ لم يعد الاحترام سائد للعادات والتقاليد.

ــ إن الزواج القرابي والزواج المبكر تراجع كثيرا في الوسط الحضري للحي الشعبي.

ــ الفتاة التي لا تملك المبادرة في الزواج والدور في المسؤولية الإقتصادية تميل أكثر من الشباب إلى الزواج المبكر.

(20) رشيد زرواتي:**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،ط 3 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2008 ،ص 137.

(21) حمراكروا حميد :**التحضر وتغير الأدوار الأسرية** ,مذكرة ماجستير في علم الاجتماع ,مذكرة غير منشورة ,جامعة منتوري قسنطينة ,الجزائر ,2007 /2008.

❖ الدراسة الثانية:[22]

الدراسة بعنوان **التحضر وتغير البناء الأسري** دراسة ميدانية في المدينة الجديدة "علي منجلي" الوحدة الجوارية رقم 08 و هذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري من إعداد الطالب عبد المالك عاشوري و تحت إشراف الدكتور عبد العزيز بوودن ,من جامعة منتوري قسنطينة سنة 2009 /2010.

وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :إلى أي مدى ساهم التحضر في تغير بناء الأسرة الجزائرية ؟ ويتفرع منها أسئلة فرعية التالية:1 ــ هل أدى التحضر إلى تلاشي العائلة وظهور الأسرة النووية ؟ 2 ــ ما نوع العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة ؟ 3 ــ ما نوع السلطة السائدة داخل الأسرة ؟ 4 ــ ما هو دور كل من الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية ؟ 5 ما نوع العلاقات القرابية الأسرية الجديدة؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والعينة العشوائية المنتظمة ومكونة من 120 فرد واستخدم المقابلة و الملاحظة و الاستمارة و الوثائق كأدوات للبحث ,وتوصل إلى النتائج التالية : ــ تغير العلاقات بين الناس.

ــ ساهم التحضر في تغير بناء الأسرة وظهور الأسرة النووية وتلاشي العائلة بسبب توفر السكن.

ــ مشاركة المرأة في مسؤولية الأسرية ولكن يبقي الأب هو الذي يحافظ على توازن الأسرة.

ــ ظهور نوع من الديمقراطية والحرية وتراجع في سلطة الكبار وخاصة الأب.

❖ الدراسة الثالثة :[23]

هذه الدراسة بعنوان **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات** رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في انثروبولوجيا من إعداد الطالب دحماني سليمان تحت إشراف الدكتور محمد سعيدي ومساعدة عبد الحميد بكري ,من جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان سنة 2005 /2006.

وكان التساؤل الرئيسي للدراسة هو :إلى أي حد ارتبطت تغيرات الأسرة الجزائرية بقوى وعوامل التحديث والتغير التي طرأت على المجتمع الجزائري ؟ وإلى أي مدى استطاعت الأسرة الجزائرية التوافق مع هذه التغيرات ؟ والتساؤلات الفرعية هي :1 ــ هل ساهمت عوامل التحديث ومنها على الخصوص التروح الريفي والتحضر في الدفع بالأسرة الجزائرية نحو نمط النووي؟ 2 ــ ما هي أثار وانعكاساتها على ممارساتها وقيمها الاجتماعية الأخلاقية؟

---

(22) عبد المالك عاشوري :**التحضر وتغير البناء الأسري** ,مذكرة ماجستير في علم الإجتماع الحضري ,مذكرة غير منشورة ,جامعة منتوري قسنطينة ,الجزائر ,2009 /2010.

(23) دحماني سليمان :**ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات** ,مذكرة ماجستير في الانثروبولوجيا,مذكرة غير منشورة,جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ,الجزائر,2005 /2006.

اعتمت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي في تحليل عناصر التغير الاجتماعي المرتبط بالتحديث ,والمنهج الاستقرائي في تركيب طبيعة آثار التحديث على الأسرة الجزائرية وكانت الدراسة نظرية تحليلية حيث اعتمدت على تحليل المضمون حيث كانت الوسائل هي البيانات والجداول والأشكال و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن بينها :

ــ الأسرة الجزائرية تتجه نحو النمط النووي . ـــ ساهمت التغيرات في إدخال تعديلات على القيم الاجتماعية .

ــــ على مستوي العلاقات الاجتماعية عملت عدة عوامل وخاصة التعليم والعمل المأجور على تدعيم وضع المرأة ووضع الشباب داخل الأسرة. ـــ إن الأسرة الجزائرية لا تزال تتمسك ببعض عناصر ثقافتها التقليدية في جميع هذه المجالات رغم التغيرات.

ــ ساهمت عدة عوامل في اعتماد الشباب على الأجيال القديمة, وبالتالي إعادة إنتاج علاقات وممارسات تقليدية.

❖ **توظيف الدراسات السابقة :**بعد عرض الدراسات السابقة والتي لم يكن اختيارها عشوائي بل كان الاعتماد عليها باعتبارها تشابه الموضوع في جانب دراستها للتغيرات التي حدثت في الأسرة الجزائرية حيث أن كل هذه الدراسات ولو اختلفت في جانب معين فكلها ركزت على الأسرة الجزائرية التي نحن بصدد دراستها.

رغم أنه يوجد تشابه في جوانب الموضوع مع هذه الدراسات إلا أن هذه الاخيرة لم تكن تدرس تغير أدوار الفاعلين في الأسرة على الرغم من أن الدراسة الأولى درست تغير الأدوار الأسرية لكنها درست تأثير التحضر على تغير أدوار الأسرة التي انتقلت إلى الوسط الحضري وهل أن هذه الأسر تحافظ على أدوارها التقليدية وعاداتها ,أي أنها حددت عامل ودرست تأثيره على الأسرة,لكن دراستنا تهدف إلى معرفة العوامل التي أدت إلى تغير أدوار في الأسرة الجزائرية الحالية دون ربطها بأي متغير.

وقد استخدمت هذه الدراسات في الجانب التطبيقي في تحليل البيانات ومقارنتها بنتائج المتحصل عليها في بحثنا هذا,فقد كان لها دور كبير في المساعدة على تحليل المعطيات.

الفصل الثانـــي:الإجراءات المنهجية

تمهيد.

أولا :المدخل المنهجي للدراسة.

ثانيا :منهج الدراسة.

ثالثا :أدوات جمع المعلومات.

رابعا :مجالات الدراسة.

خامسا :عينة البحث.

خلاصة.

تمهيد:

إن الدراسة الاجتماعية لا تكون علمية بمجرد المعلومات النظرية حول الموضوع التي تم جمعها من الكتب والمجلات والمقالات بل بإتباع الخطوات العلمية التي تعطي للبحث أهمية كبيرة من أجل أن تكون نتائج الدراسة دقيقة وصحيحة ,حيث تظهر فيه الشخصية العلمية للطالب من خلال اختيار الاجراءات المنهجية المناسبة للبحث حيث يحتوي هذا الفصل على هذه الإجراءات من المدخل المنهجي للدراسة وكذا المنهج الذي نعتمد عليه في بحثنا والأدوات التي تجمع بها معلومات البحث ,بما في ذالك مجالات الدراسة والعينة التي نجري عليها الدراسة.

أولا :المدخل المنهجي للدراسة : إن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يجعل المدخل المنهجي الأقرب إلى دراستنا هو المدخل البنائي الوظيفي وكيف ينظر إلى التغير الاجتماعي حيث يعتبر المجتمع بناء اجتماعي يضم أنساق فرعية وهي النسق الاقتصادي والنسق السياسي والنسق الثقافي والنسق القرابي.

وهناك أربع مبادئ أساسية تقوم عليها البنائية الوظيفية[1] :1/كل منظومة اجتماعية هي بنية مكونة من عناصر.

2/كل منظومة اجتماعية هي بنية مستتبة (مستمرة).

3/كل عنصر من المنظومة الاجتماعية يمتلك وظيفة ويساهم في المحافظة على هذه المنظومة.

4/إن سير عمل كل منظومة يستند إلى إجماع أعضائها حول قيم أساسيه

وتدخل الأسرة ضمن النسق القرابي التي تعد (الأسرة) نسق مكون من فاعلين لهم مراكز وأدوار وقيم متفق عليها من أجل الحفاظ على بقاء الأسرة,ويرى سبنسر أن التغير الاجتماعي هو انتقال من حالة تجانس إلى حالة اللاتجانس ومن حالة عدم الاستقرار نظرا لسيادة التشابه إلى حالة التكامل نظرا للاختلاف والتباين,وأن التغير نتيجة عوامل كثيرة داخلية وخارجية,أما التغير عند مالينوفسكي يكون من عوامل خارجية أساسه ثقافي,أما راد كليف براون يرى أن مصادر التغير داخلية وخارجية ويهتم بالعوامل الفكرية التي تؤدي للتغير خاصة العامل الديني ويرفض العامل الاقتصادي وبالنسبة لبارسونز يرى أن التغير الاجتماعي لا يمكن أن يفهم بمعزل عن البناء الاجتماعي وتركيبه ونظمه وعندما يحدث التغير نرى الأفراد يحتلون مراكز مختلفة ويمارسون أدوار اجتماعية مغايرة لتلك التي كانوا يحتلونها ويمارسونها من قبل ,أي أن التغير يعني بزوغ أوضاع وأدوار جديدة مغايرة لأوضاع سابقة على أن هذه الاوضاع الجديدة معرضة للتغير وهذا ما يعبر عنه بارسونز بدينامية البناء الاجتماعي,وأن التغير قد يقع بفعل عوامل داخلية في النسق أو بفعل عوامل خارجية عنده ويصوغ تالكوت بارسونز ثلاث نماذج للتغير الاجتماعي وهي:1/نموذج التغير المنظم بفعل عوامل خارجية. 2/ نموذج التغير الثوري. 3/ نموذج التغير العضوي بفعل عوامل داخلية.[2]

(1) فيليب كابان وجان فرانسوا دورتيه :**علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام وتواريخ وتيارات** ,ترجمة إياس حسن ,دار الفرقد ,سورية, 2010, ص 313.

(2) فادية عمر الجولاني :**التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير**,دار الاصلاح ,المملكة العربية السعودية ,1984,ص ص 158 ـــ 183.

ثانيا :منهج الدراسة :لا معنى لأي بحث علمي دون وجود منهج معين يسير عليه فالمنهج يساعد الباحث في تحديد خطوات البحث للوصول إلى هدفه و هو الوصول إلى نتائج تخدم العلم وتكون قابلة للتعميم ،وللوصول إلى هذا الهدف لابد من انتهاج و استخدام المنهج العلمي الذي عرف بأنه "خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر ويتبعها للوصول إلى نتيجة "[1] لكن هناك أنواع عديدة للمنهج تختلف باختلاف طبيعة البحث وطبيعة بحثنا تفرض علينا اختيار **المنهج الوصفي** لأنه منهج يتماشى و الموضوع ،وقد عرف على أنه "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره "[2],و اختيار المنهج الوصفي لم يكن مجرد اختيار بل كان بتطبيق المنهج الوصفي بمراحل حيث كان على الشكل التالي :**المرحلة الأولي** :وتمثلت في جمع المادة العلمية لتغطية الجانب النظري من أجل معرفة جوانب الموضوع والتحكم في كل متغيرات البحث.

المرحلة الثانية :كانت هذه المرحلة هي المرحلة الميدانية أي من خلال جمع المعلومات من المبحوثات باستخدام استمارة المقابلة وتحليل هذه البيانات ووصفها للوصول إلى نتائج دقيقة.

ثالثا :أدوات جمع المعلومات :لا يمكن أن ننجز دراسة علمية بدون أدوات نجمع بها المعلومات الخاصة بهذا الموضوع ،وحتى تكون المعلومات دقيقة يجب أن يكون اختيار الأداة سليم ،ونحن بدورنا قمنا باختيار الأداة التي تسمح لنا بجمع المعلومات بشكل صحيح وهي:

1. **الملاحظة البسيطة** :إن أول مرحلة يمر بها الباحث عند دراسة أي موضوع هي الملاحظة، ولاشك أنها ملاحظة بسيطة يقوم من خلالها بالتعرف على مجتمع البحث وقد عرفت الملاحظة بأنها "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما وعادة ما تستخدم الملاحظة البسيطة كوسيلة استطلاعية ،ولذلك فإن نظرة الباحث ودرجة تفهمه لموضوع بحثه تتغير تبعا لتقدمه في مراحل البحث وهذا بالتالي يتطلب من الباحث أن يغير مجال ملاحظته وقد يستدعي الموقف أن يجري تغييرا شاملا في مجال ملاحظته وهذا لا يعيب إجراءات البحث إطلاقا ،بل على العكس من ذلك فمرونة الباحث هي أقل ما يتطلبه استخدام الملاحظة البسيطة

(1) عبد الهادى الفضلي: **أصول البحث العلمي**،ط1،دار المؤرخ العربي،بيروت،1992 ،ص 49.
(2) ربحي مصطفي عليان،عثمان محمد غنيم:**مناهج وأساليب البحث العلمي**،دار صنعاء للنشر والتوزيع،عمان،2000 ،ص 43.

استخداما سليما"[1] ومنه الملاحظة التي اعتمدنا عليها في البحث هي الملاحظة البسيطة التي كان لها الفضل في رؤية الموضوع في الواقع وكذا سمحت لنا بالتحكم في الموضوع وضبطه في الحدود المراد دراستها حيث تعرفنا على الأسر التي حدث فيها التغير لأدوار فاعليها و التي ستجري عليها الدراسة.

2. **الاستبيان** :اخترنا الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة وجمع البيانات،وهو من الأدوات الأساسية في العلوم الاجتماعية والانسانية وذلك أن المبحوث يجيب بحرية لأن لا أحد يراه ويقيده في إجابة، **والإستبيان** هو:" قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع يمثلون العينة الخاصة بالبحث"[2] وقد طبقنا في بحثنا **استمارة المقابلة** أي أننا قمنا بمقابلة أفراد العينة والمساعدة في ملء الاستمارة وكان إختيار هذا النوع بناء على توصية الاساتذة المحكمين.

وقد اشتملت استمارة المقابلة على 29 سؤال موزعين على أربع محاور محور البيانات الشخصية ،محور خاص بالتساؤل الجزئي الأول ،ومحور خاص بالتساؤل الجزئي الثاني والمحور الرابع خاص بالتساؤل الجزئي الرابع,ولمعرفة مدى صدق هذه الأداة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة (صدق المحكمين) في ميدان علم الاجتماع حيث تم حذف بعض الاسئلة وإضافة أسئلة أخرى مثل: سؤال 25 وتعديل أسئلة مثل السؤال 14 حيث كان:هل بإمكانك العمل بأجر منخفض, وبعد التعديل أصبح:هل سبق لك العمل بأجر منخفض ,وبهذا تم ضبط الاستبيان في الشكل النهائي وتوزيعها على عينة البحث. (عد إلى الملاحق)

رابعا :مجالات الدراسة.

1. **المجال البشري**:يعتبر المجال البشري إجمالي عدد الأفراد الذين نأخذ منهم العينة التي نجري عليها الدراسة أي كل مجتمع البحث,لكن في دراستنا لم نستطع ضبط مجتمع البحث حيث لم نتمكن من معرفة كل الأسر التي حدث فيها تغير أدوار الفاعلين.

---

(1) غريب محمد سيد أحمد،عبد الله محمد عبد الرحمان:**البحث الاجتماعي وطرقه**،مطبعة البحيرة،مصر،بدون سنة،ص 150.
(2) مروان عبد المجيد إبراهيم :**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق،عمان الأردن ،200 ، ص 191.

2. **المجال المكاني**: إن الدراسة كانت في مدينة ورقلة,ولاية ورقلة تقع في الجنوب الشرقي للجزائر وتبعد عن العاصمة بـــ :800 كلم ,مدينة ورقلة وهي مركز الولاية.

3. **المجال الزماني**: يتضمن المجال الزمني لدراسة الفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة الميدانية وهي تنقسم إلى مرحلتين وهي كالتالي:**1ـــ المرحلة الأولى**: في هذه المرحلة حاولنا ضبط الإستمارة وتم مناقشتها مع المشرف وبعدها عرضت على المحكمين في يوم 2013/03/19 ليكون فيما بعد تصحيح الاستمارة وضبطها ووضعها في الشكل النهائي.

2 ـــ المرحلة الثانية :وفي هذه المرحلة تم توزيع الاستمارة على عينة البحث وكانت في 2013/4/25 إلى غاية 2013/5/4 وبعدها تم تفريغ المعطيات في جداول باستخدام الحاسوب بنظام إكسال (Excel) وتفسيرها واستخلاص النتائج.

خامسا:عينة البحث :للحصول على بيانات تتعلق بالموضوع لا يتوقف على اختيار المنهج والأدوات فقط بل يتطلب ذلك وجود عينة تطبق عليها هذه الأدوات،فذلك يلزم علينا اختيار عينة من مجتمع البحث والعينة هي "جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته،بمعني هي الجزء الذي يؤدي إلى معرفة الكل ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث ويترتب عنها الحصول على بيانات بواسطة العينة والتوصل إلى استنتاجات عامة ذات علاقة بالمجموعة التي اجتزت منها العينة"[1] وقمنا في هذا البحث باختيار **العينة غير العشوائية (غير الاحتمالية)** والتي يعرفها رشيد زرواتي **"**بأنها العينة التي يضبط الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها في المبحوث وعليها يرتكز في اختياره لوحدات عينة بحثه ,ولا تدخل هنا طريقة الاختيار العشوائي.**"**[2] وللعينة غير العشوائية أنواع عديدة ومن أنواعها **العينة الغرضية** (**القصدية**) التي تتماشي ودراستنا وهي **"**عينة تستخدم عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختبار فرضيات محددة وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه**"**[3] ,واعتمدنا على هذا النوع من العينة لأن المجتمع الكلي للدراسة غير مضبوطة وهذا ما يجعل من الصعب علينا

---

(1) مختار محمد إبراهيم:**مراحل البحث الاجتماعي وخطوته الإجرائية** ،دار الفكر العربي ،مصر ،2005،ص 47.
(2) رشيد زرواتي ,مرجع سبق ذكره ,ص 275.
(3) نفس المرجع ,ص 276.

تحديد نسبة العينة المراد دراستها حيث اضطررنا إلى اختيار هذا النوع ,بالإضافة إلى أننا حددنا شروط يجب توفرها في العينة التي نجري عليها الدراسة (تكون زوجة هي المعيل الأساسي في الأسرة أي أن أفراد الأسرة يلبون حاجاتهم من راتب الزوجة) وهذا ما يتطابق مع نوع العينة المختارة ,وكانت العينة تمثل 30 أسرة في مدينة ورقلة, و الوصول إلى أفراد العينة أي **المعاينة** التي يعرفها موريس أنجرس "مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة"[1] أي أنها طريقة الوصول إلى أفراد العينة وفي بحثنا كانت **المعاينة كرة الثلج** وهي "اجراء غير احتمالي للمعاينة معزز بنواة أولى من أفراد مجتمع البحث والذين يقودوننا إلى عناصر أخرى يقومون هم بدورهم بنفس العملية وهكذا"[2] حيث أننا في بحثنا كنا نعرف أفراد من مجتمع البحث حيث أن هؤلاء الافراد ساعدونا في الوصول إلى أفراد آخرين ,وهكذا فرد يوصلنا إلى آخر حتى تكونت لنا عينة البحث.

(1) موريس انجرس :**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**, ترجمة :بوزيد صحراوي وآخرون ,ط 2,دار دار القصبة للنشر ,الجزائر ,2004 ,ص 301.
(2) نفس المرجع ,ص 314.

خلاصة.

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تعرفنا على المدخل المنهجي وهو البنائي الوظيفي ذلك لأنه المدخل الذي يتماشى والموضوع وعلى المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة ،وكذلك عرفنا الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات من ملاحظة بسيطة واستمارة المقابلة وكذا على مجالات الدراسة من خلال التعرف على مجتمع البحث وزمن انطلاق الدراسة والمكان الذي أجريت فيه الدراسة ،وعرفنا العينة التي اجريت عليها الدراسة.

الفصـــــل الثالث :عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية.

تمهيد.

أولا :عرض وتحليل البيانات.

1. عرض وتحليل البيانات الشخصية.
2. عرض وتحليل بيانات المحور الثاني.
3. عرض وتحليل بيانات المحور الثالث.
4. عرض وتحليل بيانات المحور الرابع.

ثانيا :عرض النتائج.

ثالثا :توصيات واقتراحات الدراسة.

رابعا :صعوبات الدراسة.

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل وبعد عرض الخطوات المنهجية تحليل البيانات وتفسير نتائج هذه المرحلة التي تعد من المراحل الاساسية في البحث الاجتماعي ,حيث في هذا الجزء من البحث تظهر مقدرة الباحث على التحكم وفهم,حيث نقوم بعرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة و تعرض هذه البيانات في جداول ليكون بعدها عرض نتائج الدراسة التي توصلنا إليها ومناقشتها.

أولا :عرض وتحليل البيانات.

1/ عرض وتحليل البيانات الشخصية.

جدول رقم (01) يوضح المستوي التعليمي للزوجة والزوج:

المستوي التعليمي	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
للزوجة	/	/	2	%6.66	6	%20	14	%46.66	8	%26.66	30	%100
للزوج	4	%13.33	6	%20	9	%30	11	%36.66	/	/	30	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي للمبحوثين يتدرج من الأمي إلى المستوي الجامعي ,كما نلاحظ أن أعلى نسبة بالنسبة للزوجات يمثلها المستوي التعليمي الثانوي بـــنسبة 46.66% ,بالنسبة لزوج يمثل كذلك المستوي التعليمي الثانوي أكثر تكرار فقد قدر بـــنسبة 36.66% ويليها التعليم الجامعي بالنسبة للزوجة ونسبته 26.66% الذي ينعدم عند الزوج ,أما التعليم المتوسط فقدر عند الزوج بــــ 30% و قدر عند الزوجة بـــــــ 20% بينما التعليم الابتدائي عند الزوج وصل إلى نسبة 20% ويقل عند الزوجة حيث قدر بنسبة 6.66% ,أما المستوي الأمي كان بنسبة 13.33% عند الزوج في حين انعدم هذا المستوي عند الزوجة.

بعد قراءة الجدول يتضح أن المستوى التعليمي للزوجة يفوق المستوي التعليمي للزوج بحيث أن التعليم الجامعي الذي يمثل أعلى مستوي عند أفراد العينة اقتصر على الزوجة,بينما المستوي الأقل وهو مستوى أمي فانعدم عندها واقتصر على الزوج

فقط ,و هذا التغير في المستوي التعليمي للمرأة عكس ما يعرف على الأسرة الجزائرية التقليدية التي كان فيها التعليم يقتصر على فئة الرجال في حين أن المرأة كانت تتوقف عن الدراسة في مراحل مبكرة وأحيانا تحرم من الدراسة نهائيا, ومع التغيرات الحاصلة في قيم وعادات الأسرة الجزائرية سمحت للمرأة بمزاولة الدراسة والوصول إلى مستويات عليا وهذا ما زاد من حضوضها في العمل أكثر من الرجل وجعلها تحتل مراكز كانت حكرا على الرجال .

ويعتبر الفارق في المستوي التعليمي بين الزوجين من العوامل التي ساهمت في عملية تغير الأدوار بين الزوجين ,وهو عامل ثقافي ينظوي ضمن العوامل الخارجية ,وهذا ما يتوافق مع نظرة مالينوفيسكي في النظرية البنائية الوظيفية بالنسبة لموضوع التغير الاجتماعي الذي يعتبر أن العوامل الخارجية هي الدافع لإحداث التغير الاجتماعي وأساس هذه العوامل العامل الثقافي حيث أن المستوى التعليمي هو عامل ثقافي بحيث أن الفارق في المستوى التعليمي كان بسبب تغير في ثقافة و أفكار الأفراد والفاعلين في الأسرة الجزائرية.

جدول رقم (02) يوضح مهنة التي يشغلها أفراد العينة:

المهنة	التكرار	النسبة
التعليم	9	%30
الإدارة	13	%43.33
أعمال بسيطة	4	%13.33
أعمال حرفية	4	%13.33
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة أفراد العينة الذين يعملون في الإدارة قدرت بـــ 43.33% كأكبر نسبة تليها الذين يعملون في مجال التعليم وقدروا بـــــ 30% في حين الزوجات اللواتي يمتهن أعمال بسيطة قدرت نسبتهن 13.33% كانت بين عاملات في التنظيف وطبخات في المؤسسات ,في حين قدرت نسبة الزوجات اللواتي يمتهن الأعمال الحرفية بـــــــ: 13.33% كن يمارسن الخياطة تحضير الكسكس.

نلاحظ من خلال الجدول أن مهنة الزوجات في هذه العينة مختلفة منها العاملات في مجال الإدارة التي تحتل مركز الصدارة هذا المجال الذي كان يكثر فيه الرجال بالإضافة إلى أنه مجال يكون التعامل فيه مع أشخاص مختلفين المزاج ,حيث أن الرجل هو

الذي كان يستطيع أداء هذه الأعمال ,لكن مع تطورات العصر وزيادة قدرة النساء على أداء مثل هذه الأعمال وأصبحن ينافسن الرجال في مجالات عدة ,هذه التغيرات كانت نتيجة تغير أفكار كانت راسخة في أذهان أفراد المجتمع, فالعامل الفكري يعتبر من العوامل التي لها دور في التغير الاجتماعي وهذا ما يتوافق مع رأي راد كليف براون الذي يعتبر العامل الفكري من أهم عوامل التغير خاصة العامل الديني ,فالمرأة التي كانت تتجنب الأعمال التي يكثر فيها الرجال باعتبار أن ثقافة المجتمع الجزائري وخاصة الأسرة التقليدية تحرص حرص شديد على تقسيم المجال الاجتماعي بين الجنسين حيث كان عمل المرأة منحصرا في الفضاء الداخلي المتمثل في المنزل ودورها انجاب وتربية الأبناء وخدمة الزوج (عالم النساء حسب تفسير الدكتور وعالم الاجتماع الجزائري مصطفي بوتفنوشت) والرجل يحتل المجال الخارجي ,ولكن مع التغيرات الحاصلة من تحضر وعولمة خاصة خروج المرأة للعمل وتكسيرها لهذه القاعدة الثقافية أصبحت تتواجد مع الرجل جنبا إلى جنب, فالعامل الفكري لعب دور كبير في تغير أدور الفاعلين في الأسرة الجزائرية.

جدول رقم (03) يوضح مكان الإقامة:

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
خاص	24	%80
مع عائلة الزوج	6	%20
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ إن نسبة 80% من الأسر تقيم في منزل خاص أي تتبع نمط الأسرة النووية في حين أن الإقامة مع أهل الزوج كانت بنسبة 20% أي نمط أسر ممتدة.

بعد قراءة معطيات الجدول نلاحظ أن مكان الإقامة الأكثر تكرار هو سكن الزوجة في منزل خاص وهو تغير حصل للعائلة الجزائرية التقليدية التي من خصائصها أنها تضم مجموعة من الأسر في عائلة واحدة بمعني أنها تعتمد نمط الأسرة الممتدة وهي من الخصائص التي قال عنها **مصطفي بوتفنوشت** في كتابه العائلة الجزائرية ,لكن في الوقت الراهن ومع التغيرات التي يشهدها المجتمع انفصلت العائلة الكبيرة وأصبحت في شكل أسر نووية ,هذا النمط من الأسر كان بسبب أن أفراد الأسرة الكبيرة انفصلوا بانتقالهم إلى مناطق حضرية للبحث عن العمل وغيرها من الأسباب ,وهذا ما يتطابق مع ما وصل إليه **عبد المالك**

عاشوري في دراسته التحضر وتغير البناء الأسري حيث وجد أن التحضر ساهم في تغير بناء الأسر وظهور نمط الأسر النووية ,كما يقول السيد عبد العاطي وآخرون في هذا الصدد أن الأسرة الحضرية انتقلت من جماعة قرابية ممتدة إلى أسرة صغيرة تقوم على رابطة الزواج فإن من أهم مظاهر التحول الحضري وخصائص العزلة وضعف الروابط القرابية بسبب تغير الظروف الاقتصادية للمجتمع وتغير العمل العائلي وحدوث تغير في العمل والحياة التقليدية التي كانت تسمح بامتداد الأسرة التقليدية.[1]

هذا النمط الجديد سمح لأفراد الأسرة بأن تمتلك أفكار والحرية في تصرفاتها دون تدخل أفراد العائلة الكبيرة بحيث أن هذا النمط سمح بأن تكون الزوجة هي المعيل الاساسي للأسرة بدل من الزوج الذي عليه أن يتحمل هذه المسؤولية فتغير نمط الاسرة يعتبر من عوامل تغير أدوار الفاعلين في الأسرة ,فهذا التغير كان نتيجة تغير في البناء الاجتماعي (من أسرة ممتدة إلى نووية) فهذا ما يراه بارسونز الذي يقول أن التغير الاجتماعي هو تغير في البناء الاجتماعي حيث عند حدوثه يحتل الافراد أدوار جديدة فعندما تغير نمط الاسرة تغيرت معه أدوار الفاعلين فأدوارهم تغيرت على ما كنت عليه عندما كانوا في أسر ممتدة.

جدول رقم (04) يوضح بداية العمل:

بداية العمل	التكرار	النسبة
قبل الزواج	21	%70
بعد الزواج	9	%30
المجموع	30	%100

يتبين من خلال البيانات الاحصائية في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة خرجن أو مارسن وظيفتهن قبل الزواج حيث كانت بنسبة 70% وسبب ذلك يرجع لإجابة المبحوثات أثناء استجوابهن حيث أدلين أن المرأة لا تقبل الزواج إلا بعد أن تضمن مستقبلها العلمي والمهني ,في حين أن من بدأ العمل بعد الزواج قدروا بنسبة 30% أن الزوجة في هذه الحالة مضطرة للعمل بسبب احتياجها لمدخول يلبي حاجات الأسرة فقد دفعت الضرورة الحتمية للبحث عن مصدر رزق يضمن لها إعالة الأسرة بدون حاجة للغير.

([1]) السيد عبد العاطي وآخرون :**علم الاجتماع الأسرة**, دار المعرفة الجامعية ,مصر ,2004 ,ص ص 105 ــ 106.

بعد القراءة الأولية للجدول نجد أن معظم الزوجات كن يعملن قبل الزواج ومرد ذلك حسب المبحوثات أن هناك تغير حاصل في الاختيار الزواجي حيث صرحن أن الرجل الجزائري أصبح يفضل المرأة العاملة على تلك الماكثة في البيت وذلك من أجل المساعدة في ميزانية الأسرة ولا يهمهم إن كانت تتقن الأعمال المترلية ,فيما كان سابقا الاختيار للزواج بناءا عن مدى تحمل الزوجة أعمال المترل وأصلها ونسبها .... حيث أن هذه المواصفات كانت من اختيار الأهل ,هذا التغير نتج من جراء تغير ثقافة المجتمع الجزائري وأصبح يطغى عليه التفكير المادي على حساب القيم الأخلاقية والاجتماعية ذلك بسبب التأثر بثقافة الغرب.وهذا العامل من العوامل الخارجية ,حيث يرى مالينوفسكي أن العامل الخارجي هو الذي يساهم في إحداث التغير الاجتماعي وهذا ما يتوافق مع نتائج الجدول مما يعني أن العامل الخارجي كان وراء تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري.

جدول رقم (05) يوضح سن الزواج عند أفراد العينة:

السن عند الزواج	التكرار	النسبة
من[20 ــ 25]	12	% 40
من[25 ــ 30]	10	% 33.33
من[30 ــ 40]	7	% 23.33
فوق 40	1	% 3.33
المجموع	30	% 100

يظهر من خلال الجدول أن سن الزواج بين [20 ــ 25] هي الفئة الغالبة في العينة فهي تحتل نسبة 40% ,أما الذين كان سنهم عند الزواج بين [25 ــ 30] فقد قدروا بـــنسبةــ 33.33% ,ونسبة 23.33% تمثل الذين كان سنهم عند الزواج بين [30 ــ 40] ,أما الذين تزوجوا بعد السن 40 فكانت نسبتهم 3.33%.

يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة لم يكن سنهم عند الزواج متأخر مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى ,لكن لو قارناه مع سن الزواج في السابق لكان متأخر ,بحكم أن الفتاة في السابق لم تكن منشغلة بتعليم وهذا ما جعلها تتزوج في سن مبكرة ,لكن في الوقت الحاضر نجد أن السن بين 20 و 25 هي فترة تقضيها الفتاة في التعليم والتدرج في مستويات عليا فهذا العامل جعل الزواج المبكر يتراجع نسبيا ,حيث يرى شمس الدين في كتابه تأنيس العوانس "أن الفتاة في المدن والعواصم تعتبر متأخرة

في سن الزواج اذا بلغ عمرها الثلاثين فأكثر أما في الأرياف والقرى والمداشر تعتبر الفتاة عانس إذا بلغت الثالثة والعشرين فأكثر"[1] وبما أن دراستنا كانت في مدينة ورقلة فالفئة العمرية الأكثر تكرار لا ينطبق عليها تأخر سن الزواج.

يعتبر سن الزواج من العوامل التي ليس لها دور في تغير أدوار الفاعلين في الأسرة حتى لو كانت نسبة 26,66 % (هي جمع نسبة الفئة الثالثة و نسبة الفئة الرابعة أي 23,33% + 3,33%) من الذين عانوا من تأخر سن الزواج هذا ما جعل بعض المبحوثات يقبلن بأن يتزوجن مقابل أن يتحملن الأعباء المادية للأسرة ,إلا أن النسبة الأكثر من الذين حدث عندهم تغير لم يكن سنهم عند الزواج متأخر باعتبار أن المجتمع الجزائري مجتمعا ذكوريا ,فالاختيار للزواج يكون للرجل الذي يفضل زوجة أقل منه في السن وهذا من أجل فرض سيطرته عليها ولا تزال هذه الظاهرة مستمرة رغم التغيرات الثقافية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع ,وإن حدث أن اختار زوجة تساويه في السن هذا يكون مقابل مادي وهذا ما صرحت به إحدى المبحوثات التي كان سنها يتساوى مع سن زوجها إذ قالت أنها هي التي تمتلك المترل والعمل والإنفاق على البيت.

2/عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

جدول رقم (06): يوضح إمكانية العمل في حالة الإقامة مع عائلة الزوج:

الفئـــة		التكرار	النسبة	المجموع ك	المجموع %
نعم	الزوج بطال	3	%10	16	%59.98
	الحاجة إلى العمل	8	%26.66		
	ظروف العائلة	3	%10		
	تفتح العائلة	2	%6.66		
	العمل قبل الزواج	2	%6.66		
لا	احترام العادات	7	%23.33	12	%39,99
	ظروف العائلة	3	%10		
	ظروف خاصة	2	%6.66		
المجموع		30	%100	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن 59,98 % من أفراد العينة الذين أجابوا أنهن يستطعن العمل لو كن يقمن مع عائلة الزوج حيث أن 10% ارجعوا ذلك لبطالة أزواجهن ,بالمقابل وبذات النسبة أرجعن ذلك إلى ظروف العائلة ذلك أن عائلة الزوج في

(1) شمس الدين :**تأنيس العوانس ,من رسائل الإسلام والمجتمع** ,الجمعية الخيرية الإسلامية ,الجزائر ,1998,ص 3.

حاجة إلى عملها للمساعدة في تلبية حاجات الأسرة ,أما نسبة 26,66 % أرجعوا قدرتهن على العمل لو كن يقمن مع عائلة الزوج إلى الحاجة إلى العمل حيث يرون أن العمل هو ضروري ويسمح للمرأة بأن تثبت ذاتها في المجتمع ,في حين أن 6,66% أرجعن سبب القدرة إلى تفتح العائلة مما يعني أنهم غيروا نظرتهم حول عمل المرأة ,وبنفس النسبة أرجعوه إلى أن العمل كان قبل الزواج أي لا تترك عملها مهما كان مكان الإقامة ,في حين أن نسبة 39,99% أجبن أنهن لا يستطعن العمل لو كن يقمن مع عائلة الزوج ,منهن من أجبن أنهن يحترمن العادات ونسبتهن 23,33% ذلك أن عاداتهم لا تقبل أن تعمل المرأة خارج منزلها فهم يرون أن المرأة عملها في منزلها و على زوجها وأولادها ,في حين أن 10% أرجعوا عدم قدرتهم على العمل عند إقامتهم مع عائلة الزوج إلى ظروف عائلة الزوج أي أن عائلة الزوج ميسوري الحال وليسوا في حاجة إلى اعمالهن.بينما 6,66% قالوا ظروف خاصة تمنعهم من العمل لو كانوا يعيشون في عائلة الزوج.

بعد الاطلاع على الجدول يتضح أن معظم أفراد العينة يستطعن مزاولة العمل في حالة إقامتهم مع عائلة الزوج ,وهذا عكس ما تطرق له مصطفي بوتفنوشت الذي قال أن العائلة الجزائرية من صفاتها أن تزاول المرأة عملها داخل المنزل في حين أن العمل خارج المنزل من اختصاص الرجال ,هذا يعكس أن الأسرة الجزائرية تغيرت نظرتها إلى عمل المرأة يعني تغير في تفكير المجتمع حول المرأة العاملة ,فهذا العامل سمح للمرأة بالخروج إلى العمل في حرية وهذا ما قال عنده راد كليف براون أن العامل الفكري هو من عوامل التغير فلو لم تتغير نظرة المجتمع لما كان في وسع المرأة الخروج إلى العمل.

جدول رقم (07) يوضح القيام بالأعمال المنزلية:

الفئـــــــــــــــــــــــــة			التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
الزوجة	دائما	أعمال المنزل	2	%6.66	3	%9,99
		الإعانة في أعمال الأبناء	1	%3.33		
	أحيـــــــــــانـــــــــــا		13	%43.33	13	%43,33
	أبدا	تفكير الزوج	6	%20	7	%23,33
		غياب الزوج	1	%3.33		
الزوج			/	/	/	/
معا			7	%23.33	7	%23,33
المجموع			30	%100	30	%100

يتبن من خلال الجدول أن الزوجة هي التي تقوم بالأعمال المترلية وهذا بنسبة 76,65% ,بينما بنسبة 23.33% كانت إن الأعمال مشتركة بينهما ,وانعدمت الإجابة في أن الزوج يقوم بالأعمال المترلية ,أما عن مساعدة الزوج للزوجته فكانت بين دائما بنسبة 9,99% انقسمت بين المساعدة في الأعمال المترلية بنسبة 6.66% ,أما عن مساعدة الزوج الدائمة لزوجته في أعمال الأبناء فقدرت نسبتها بـــــ 3.33% ,أما المساعدة التي تكون أحيانا من طرف الزوج فنسبتها 43.33% حيث أجابوا أنهم يساعدونهن في حالة مرضهن أو تعبهن ,في حين أن الذين لا يساعدون الزوجات أبدا في أعمال المترل فقدروا بـــــنسبة 23,33%,وهذا يعود إلى الهيمنة الذكورية والنظرة التقليدية التي تزال تحكم سلوكات الرجال حيث انقسمت بين نسبة 20% يعود فيها إلى تفكير الزوج في أن الأعمال المترلية من اختصاص الزوجة وليس عليه مساعدتها في أعمالها على الرغم من أن هذه الزوجة هي التي تقوم بالأعمال التي تكون في خارج المترل وتعود منهكة إلى المترل ,ونسبة 3,33% تفسر عدم مساعدة الزوج في الأعمال المترلية ذلك لأنه متزوج بإمرأة ثانية.

بعد قراءة الجدول نجد أن أفراد العينة يقمن بالأعمال خارج المترل وداخله على الرغم من أن الزوجة هي المعيل الأساسي للأسرة أي أنها عندما تعود من العمل تجد أن في المترل أعمال أخرى ,في حين أن على الزوج مساعدة زوجته ذلك أنه هو لا يعمل خارج المترل أي لا يقوم بالدور الذي يجب أن يقوم به بل تقوم به زوجته بدل منه رغم كل هذا فهو لا يساعدها ,هذا يدل على أن الزوج لم يغير نظرته وتفكيره فهو يعتقد أن أعمال المترل من اختصاص الزوجة فقط إلا أن هناك من يساعد زوجته في حالات معينة ,فهذا يدل على أن المرأة حتى لو كانت هي التي تقوم بالأعمال التي يجب أن يقوم بها الرجل إلا أن أعمالها المترلية تبقى من اختصاصها مهما حاولت أن تنافس الرجل

جدول رقم (08) يوضح رضا الزوج عن عمل الزوجة بدل منه.

الفئة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
نعم	لا يستطيع الرفض	12	%37,5	24	%74,99
	مدخوله بسيط	3	%9.37		
	تقبل الوضع	4	%12.5		
	لتلبية حاجات الأسرة	4	%12.5		
	لأنه لا يرغب في العمل	1	%3.12		
لا	عدم توفر عمل	2	%6.25	8	%25
	عدم قبول أي عمل	4	%12.5		
	عدم توفر المستوي التعليمي	2	%6.25		
المجموع		32	%100	32	%100

يتبين من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة أزواجهن راضين عن عملهن بدلا منهم وهذا بنسبة 74,99% وقد اختلفت أسباب ذلك منهم من يرجعها ذلك إلى أنه لا يستطيع الرفض ونسبتهم **37,5%** حيث أنه بطال و لا يتوفر للأسرة دخل إلا من دخل الزوجة مما يجعله يقبل عمل زوجته بدل منه ,في حين أن 9,37% أجابوا أن مدخول الزوج بسيط ولا يلبي حاجات الأسرة الأساسية بصورة كافية ,أما بنسبة 12,5% كانت الإجابة بسبب تقبل الوضع أي أن هذا الزوج يتقبل الوضع ولا يبحث عن عمل ولا يهتم بالكلام الذي قد يقوله الناس وعائلته فالمهم لديه وجود دخل للأسرة ,وبنفس النسبة أجابوا أن أزواجهن راضين عن عملهن بدلا منهن وهذا من أجل تلبية حاجات الأسرة إذا لم تعمل الزوجة فهذا يعني عدم وجود من يلبي حاجات الأسرة ,وأقل نسبة تمثلها الفئة التي أجابت أن الزوج راضي على عمل زوجته بدل منه وهذا بنسبة 3,12% صرحن أنه لا يرغب في العمل ذلك أنه يوجد من يلبي حاجات الأسرة فهو يري أنه لا داع لعمله على الرغم من أن تلبية حاجات الأسرة من واجباته هو ,أما اللواتي أزواجهن غير راضين على العملهم بدلا منهم فقدرت نسبتهم 25% وهذا راجع إلى عدم توفر العمل بنسبة 6,25% ذلك أن هذا الزوج لا يبحث على عمل بالقدر المطلوب ,أما نسبة 12,5% كانت بسبب عدم قبول الزوج لأي عمل ,أي أن الزوج يضع شروط تتوفر في العمل الذي يريده حتى لو عثر على عمل فهو لا يقبله بسبب أنه يرى أن هذا العمل لا يتوافق مع شروطه ,أما الذين أجابوا أنه غير راض بسبب عدم توفر المستوى التعليمي

وهذا بنسبة 6,25% ذلك أن العمل المتوفر يتطلب مستوى تعليمي فأزواجهن لا يملكون هذا المستوى وهذا ما يتطابق مع نتائج الجدول (01) ففي الجدول الأول لاحظنا أن معظم أزواج أفراد العينة لا يملكون المستوي التعليمي المطلوب.

أن هذا التغير في تقبل الزوج لعمل الزوجة بدل منه يعني أن الزوج تغيرت أفكاره ومعتقداته حول أن الزوجة يكون عملها في داخل المترل وأن عمله هو يكون خارج المترل من توفير الحاجات الأساسية لأسرته نتيجة انفصاله عن العائلة مما نتج عنه التغير في أفكار وعادات أفراد الأسرة وهذا ما توصل له حمراكروا حميد في دراسته التي كانت بعنوان **التحضر وتغير الأدوار الأسرية** (دراسة سابقة في الفصل الأول) هذا النوع من التغير الذي كان بسبب تغير في العوامل الفكرية هذا العامل الذي يراها راد كلف براون من العوامل المسببة للتغير الاجتماعي.

جدول رقم (09) يوضح نظرة الجيران و نظرة زملاء العمل.

	شفقـــــــة		استهزاء		عادية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نظرة الجيران	3	%9.67	2	%6.45	26	%83.87	31	%100
نظرة الزملاء	1	%3.33	1	%3.33	28	%93.33	30	%100

نلاحظ من خلال الجدل أن النظرة العادية للوضع الذي تعيشه الزوجة كان أكثر تكرار سواء بالنسبة نظرة الجيران أو زملاء العمل ,فقد قدرت بالنسبة لنظرة الجيران بـــــــ83,87% تقابلها نسبة 93,33% بالنسبة لنظرة زملاء العمل ,هذا يعني تغير في نظرة المجتمع فهم يرون أن هذه الزوجة تكافح من أجل أولادها وتوفير حاجاتهم الأساسية ,أما الاستهزاء بالنسبة لنظرة الجيران فقدر بـــــ 6,45% أما عند زملاء العمل قدرت بـــــنسبة 3,33% حيث يرون أن توفير حاجات الأسرة من مسؤوليات الزوج وليس من مسؤوليات الزوجة وأن على الزوجة الاهتمام بأولادها وإن كانت تعمل فيكون من أجل أن تثبت وجودها وتحقق أهدافها وليس من أجل أن تعيل الأسرة بدل من الزوج ,أما نظرة الشفقة فبلغت نسبتها 9,67% بالنسبة لنظرة الجيران أما نظرة الشفقة بالنسبة لزملاء العمل كانت نسبتها 3,33% فهم يشفقون على هذه الزوجة التي تحاول جاهدة توفير حاجات أسرتها ولا تعتمد على زوجها ولا على أي أحد.

يتضح من خلال معطيات الجدول أن نظرة المجتمع تغيرت حول عمل المرأة وأصبحت مقبولة وعادية ,وذلك بعملها خارج المترل هذه النظرة تعتبر محفز لها في عملها ,فلو لم يحدث هذا التغير لما كان بوسع الزوجة العمل وما وجد الزوج سبب يجعله يتكل على دخل الزوجة ,فهذا التغير في نظرة المجتمع يعد عامل خارجي مساهم في تغير أدوار الفاعلين في الأسرة هذا العامل الثقافي الذي يعتبره مالينوفسكي من عوامل التغير الاجتماعي.

جدول رقم (10) يوضح المعارضة التي تتلقها الزوجة على العمل.

الفئات	نعم								لا		المجموع	
	بعد مكان العمل		وقت العمل		زملاء العمل		الزوج يحتكر الزوجة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أهل الزوج	/	/	2	%6.66	/	/	/	/	26	%86.66	30	%100
أهل الزوجة	1	%3,33	/	/	/	/	1	%3,33				
المجموع الكلي	4								26	%86.66		
مجموع %	%13.32											

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 86,66% من الزوجات لم يتلقين معارضة من قبل أهل الزوج وأهل الزوجة حول خروجها إلى العمل وهذا ما يتوافق مع نتائج الجدول رقم (06) الذي رأينا فيه أن العائلة تغيرت نظرتهم فأصبحوا يقبلون خروج المرأة إلى العمل ,في حين مثلت نسبة 13,32% الزوجات اللواتي تلقين معارضة على العمل منها نسبة 3,33% كانت المعارضة من أهل الزوجة بسبب بعد المكان العمل ذلك أن العائلة لا تقبل أن تعمل المرأة في أماكن بعيدة عن مكان السكن فهم حتى لو قبلوا عملها إلا أنهم يفضلون أن تكون قريبة من مسكنها,أما نسبة 6,66% كانت المعارضة من أهل الزوج بسبب وقت العمل ذلك أن بعض الأعمال تكون في فترات متأخرة مثل العمل في المستشفى فهو يتطلب أحيانا العمل حتى أوقات متأخرة من الليل,أما الذين كانت المعارضة من أهل الزوجة بسبب اعتقادهم أن الزوج يحتكر الزوجة فبلغت نسبتها 3,33% فهم يعتقدون أن على الزوج ترك المرأة في المترل فقط ,مع كل هذا إلا أنها تبقي النسبة الأقل في الجدول.

من خلال النسب المئوية المتحصل عليها نستنتج أن أغلب إجابات أفراد العينة لم يتلقين معارضة على العمل وهذا راجع إلى تفتح الأسرة الجزائرية إذ أصبحت المرأة مساهمة ماديا في إعالة الأسرة ,هذا يختلف على ما كانت عليه في السابق ,حيث كانوا

لا يوافقوا على عمل المرأة وخروجها خارج منزلها حيث أن المسؤولية المادية كانت من مهام الرجل دون إعانة المرأة ,هذا ما يتوافق مع نتائج دراسة عبد المالك عاشوري الدراسة السابقة الثانية (ص 11) حيث توصل إلى نتيجة أن المرأة أصبحت تشارك في المسؤولية الأسرة مما يدل على عدم معارضتهم لعمل المرأة ,وهو يعتبر عامل من عوامل تغير الأدوار الفاعلين داخل البناء الأسري.

جدول رقم (11) يوضح أسبقية العمل بأجر منخفض.

الفئـــــــــــتـــــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
نعم	ضرورة	14	%46.66	23	%76,65
	عدم توفر عمل وفق الشهادة	2	%6.66		
	بطالة الزوجة	1	%3.33		
	طبيعة العمل	6	%20		
لا		7	%23.33	7	%23,33
المجموع		30	%100	30	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة سبق لهم العمل بأجر منخفض حيث كانت النسبة 76,65% إذ أن الذين قالوا أن هذا بسبب ضرورة نسبتهم 46,66% ذلك يعني ان العمل كان بسبب حاجة المرأة إلى هذا العمل فالظروف هي التي جعلت منها تقبل العمل بأجر منخفض ,ونسبة 6,66% قالوا أن ذلك راجع إلى عدم توفر عمل وفق الشهادة أي أنها لم تجد عمل يتوافق مع شهادتها مما جعلهن يقبلن عمل بأجر منخفض ,و نسبة 3,33% أرجعوا ذلك إلى بطالة أزواجهم أي أن بطالة الزوج جعلت منها تقبل أي عمل حتى إن كان بأجر منخفض ,أما 20% فكانت الإجابة حسب طبيعة العمل ذلك أن العمل الذي كانوا يقومون به يبدأ بأجر منخفض حسب طبيعة الوظيف العمومي الذي يبدأ غالبا بعقود ما قبل التشغيل ثم يتحول إلى عامل مثبت ,أما نسبة 23,33% أجابوا أنهن لم يسبق لهن العمل بأجر منخفض.

نلاحظ من الجدول أن المرأة تقبل العمل مهما كان الأجر في حين أن الرجل لا يقبل العمل إلا بأجر مرتفع وهذا ما تثبته نتائج الجدول رقم (08) الذي يوضح أن الزوج لا يقبل العمل إلا إذا كان مرتفع الأجر لكن الزوجة تعمل جاهدة من أجل أن تضمن الحاجات الأساسية للأسرة ,أما الزوج لا يهتم لذلك بقدر اهتمامه بالراتب وهذا ما أكدته المبحوثات من خلال استجوابهن أثناء البحث الميداني.

نستنتج في الأخير أن هذا العامل ساهم في تغير أدوار الفاعلين وهو من بين العوامل الخارجية المفروض على الزوجة بسبب واقع فرض عليها فتحملته بدل من زوجها.

جدول رقم (12) يوضح قبول المبحوثات العمل في مناصب كانت حكرا على الرجال.

الفئـــــــــــــــــــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع%
نعم	ظروف الحياة	2	%6.66	9	%29,97
	قدرة المرأة على حل بعض المشاكل	1	%3.33		
	منافسة المرأة للرجل	2	%6.66		
	لتوفير مستوي معيشي كريم	2	%6.66		
	العمل ضروري لمواصلة الحياة	1	%3.33		
	التحمل من أجل أولادي	1	%3.33		
لا	احترام العادات والدين	10	%33.33	21	%69,99
	احترام الزوج	7	%23.33		
	ظروف العمل	4	%13.33		
المجموع		30	%100	30	%100

يظهر من الجدول أن نسبة كبيرة من العينة ترفض مزاولة العمل في مناصب حكرا على الرجال وهذا بنسبة %69,99 ويرجع السبب إلى احترام العادات والدين وهذا بنسبة %33,33 ذلك أن الأسرة الجزائرية أسرة مسلمة لا تزال تحافظ على قيم دينها وتقاليدها ولا تقبل عمل المرأة في مناصب يكثر فيها الرجال نتيجة ترسخ قيم دينية واجتماعية تقف وراء ذلك ,أما نسبة %23,33 ارجعوا ذلك إلى احترام الزوج أنها من مبادئ المرأة الجزائرية التي تحترم زوجها حتى لو أن الزوج لا يقوم بواجباته اتجاه الأسرة رغم هذا فهي لا تتخل عن قيمها ومبادئها ,أما نسبة %13,33 ارجعوا عدم قبولهن العمل في مناصب كانت حكرا على الرجال إلى ظروف العمل ذلك أن عمل الرجال يتطلب مجهود كبير يفوق طاقة المرأة فهو عمل ذو طبيعة شاقة ,مقابل أن الزوجة تقبل العمل في منصب يكثر فيها الرجال قدرت بنسبة %29,97 وتتعدد أسباب هذا الرفض إلى ظروف الحياة الصعبة التي تدفعها إلى قبول هذا العمل وكانت بنسبة %6,66 أما السبب الثاني أن المرأة أصبحت تستطيع أن تجد حلول لبعض المشاكل التي قد يصعب حلها على الرجال وهذا بنسبة %3,33 كما يرجع السبب إلى أن المرأة أصبحت تنافس الرجال في شتى مجالات الحياة ونسبتها %6,66 وسبب القبول قد يعود إلى توفير مستوى معيشي كريم لها ولأفراد

أسرتها وهذا بنسبة 6,66% ونسبة 3,33% إلى كون العمل ضروري لمواصلة سيرورة الحياة وبنفس النسبة ارجعوا أسباب قبول مثل هذا العمل إلى تحمل الزوجة من أجل أولادها لتلبية حاجاتهم ورغبات أولادها فالأم من طبيعتها تضحي بكل شيء من أجل أن تضمن حاجات أولادها المهم أن لا يمس كرامتها.

من خلال الجدول نستنتج أن الزوجة رغم الظروف التي تعاني منها وتتحملها إلا أنها مازالت متشبثة بقيم وعادات المجتمع من احترام للزوج واحترام للعادات وغيرها من قيم التي تحرص على إتباعها المرأة الجزائرية ,فهي لا تزال تحافظ على قيمها وعاداتها وهي قيم الاحترام والخضوع للزوج بحكم أن المجتمع الجزائري مجتمع ذكوري رغم التغيرات الحاصلة.

3/عرض وتحليل بيانات المحور الثالث.

جدول رقم (13) يوضح **سلطة اتخاذ القرار في الأسرة.**

لفئـــــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع%
الزوجة	غياب الزوج	2	%6.66	7	%23,32
	سيطرة الزوجة	3	%10		
	حسن التسيير	2	%6.66		
الزوج	سيطرة الزوج	3	%10	10	%33,33
	لأنه رب الأسرة	6	%20		
	عصبي	1	%3.33		
معا	الاحترام	2	%6.66	13	%43,32
	تقاسم الآراء	6	%20		
	مسؤولية الجميع	4	%13.33		
	أفضل مشاركة الزوج	1	%3.33		
المجموع		30	%100	30	%100

يظهر من الجدول أن نسبة 33,33% أجابوا أن سلطة اتخاذ القرار بيد الزوج بالرغم من أنه لا يعتبر هو معيل الأسرة إلا أن السلطة بيده و هو الوحيد الذي له الأحقية في اتخاذ القرارات الأسرية دون أن يأخذ برأي الزوجة في ذلك وهذا ما يتوافق مع خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية التي يكون فيها اتخاذ القرار في الأسرة من حق رب الأسرة فقط ولا دخل للزوجة في ذلك ويعود ذلك إلى سيطرة الزوج ونسبتهم 10% ذلك أن الزوج يفرض سيطرته على أسرته فهو لا يقبل رأي أفراد الأسرة ويري أن رأيه صحيح فهو قائد أوتوقراطي لكون أن الزوج يسيطر على جميع القرارات الأسرية دون السماح لأي

فرد في مشاركته فيها وهذا التفكير مترسخ لدى الزوج كونه هو الآمر الناهي في الأسرة ,ونسبة 20% أجابوا أن السلطة بيد الزوج لأنه رب الأسرة ذلك أن الأسرة تزال تعتقد أن السلطة لا تكون إلا في يد رب الأسرة ولا مجال لتشارك في الرأي وهذا ما جاء في كتاب مصطفي بوتفنوشت الذي درس صفات العائلة الجزائرية (أنظر الفصل الأول) و 3,33% هي نسبة من قالوا أن سلطة اتخاذ القرار بيد الزوج لأنه ذو شخصية عصبية مما يجعله هو صاحب السلطة فأفراد الأسرة لا يستطيعون أن يبدوا برأيهم خوفا من الزوج بسبب عصبيته, ولا يسمح للزوجة في مشاركته في اتخاذ القرارات الأسرية لكونها تخاف من مشاركته بسبب عصبيته الزائدة,أما إجمالي النسب الذين كانت السلطة بيد الزوجة هي 23,32% تشير إلى أن الزوجة هي الوحيدة التي لها القدرة على سلطة اتخاذ قرارات الأسرية هذا لكونها هي المسؤولة على ذلك بدلا من الزوج المتخلي على ابسط واجباته وهذا هو التغير في الأدوار يتناقض مع ما هو في السابق الذي كان فيه رب الأسرة هو المسؤول. يتوزعون بين غياب الزوج ونسبتهم كانت 6.66% فغياب الزوج سمح للزوج أن تكون هي صاحبة القرار فمنهم من قالت أنه متزوج ولا يهمه أمر الأسرة ولا قرارات الأسرة وأخرى قالت أن الزوج لا يسأل عن الأسرة ولا يهمه أمرها فهو غائب لفترات طويلة مما يستلزم على الزوجة للانفراد في قراراته عن الأسرة ,في حين أن 10% يقولون لأن الزوجة مسيطرة ويعود سبب السيطرة إلى القوة المادية التي تمتلكها الزوجة بسبب راتبها هذا الراتب أعطاها القوة والسيطرة وسلطة اتخاذ القرار أما 6,66% من الإجابات أن السبب في هذا لان الزوجة عندها القدرة أكثر من الرجل على حسن تسيير شؤون بيتها مما دعى هذا الواقع إلى تخلى الزوج عن اتخاذ القرارات ذلك لأنها تحسن التسيير فهي التي تعرف كل شيء عن الأسرة وتحسن التصرف في راتبها وكيف تنفقه بدل من الزوج ,أما إجمالي نسب الذين السلطة في يدهما معا وقد كانت أكبر نسبة 43,32% في الجدول ,نسبة 6,66% كان الاشتراك في السلطة بسبب الاحترام المتبادل بينهما كون أن الزوجة لتزال تحافظ على قيمها وأصالتها في المعاملة الزوجية في استشارتها لزوجها احتراما له ,نسبة 20% تفضل تقاسم الآراء بشان قرارات الأسرية بينه وبينها هذا لان الزوجة تأخذ بعين الاعتبار لأراء وقرارات زوجها دون الانفراد بالرأي ,و13,33% يقولون أن الأسرة مسؤولية الجميع فهي تفضل أن يتشاركان في السلطة ولا تكون السلطة في يد أحدها فقط ذلك أن اتخاذ القرار هو مسؤولية جميع أفراد الأسرة لأنه يؤثر على كل أفراد الأسرة فان الزوجة تحمل الجميع مسؤولية في شان اتخاذ القرارات الأسرية ,و3,33% من الزوجات تفضلنا مشاركة الزوج لاعتباره هو رب الأسرة وله الأحقية في اتخاذ القرارات الأسرية باعتبار أن الزوجة هي التي تفضل أن يشارك الزوجة في هذه القرارات التي تخص أسرته.

نجد بعد قراءة الجدول أن الأسرة الجزائرية حدث فيها تغير حيث أن السلطة التي كانت في يد الزوج من قبل في العائلة التقليدية, وفي وقتنا الحالي مشتركة بين الزوجين ,حتى ولو كانت الزوجة هي المعيل الوحيد للأسرة,وهذا ما يخول لها أن تمتلك سلطة اتخاذ القرار وحدها لكن لا تستطيع ذلك وتفضل مشتركة الزوج في مسؤولية اتخاذ القرار ,من أجل أن لا يحدث خلاف في الأسرة ,نستنتج أن المرأة لا تملك قوة اتخاذ القرار بمجرد امتلاكها القوة المادية.

جدول رقم (14) يوضح قوة السيطرة على الأبناء.

الفئــــــــــــــــــــــــــــــــة	التكرار	النسبة
الزوجة	11	%36.66
الزوج	5	%16.66
معا	11	%36.66
عدم وجود أبناء	3	%10
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول أن الفئة التي لها قوة السيطرة على الأبناء قدرت نسبتها 36,66% حيث تتحكم الزوجة في الأبناء هذا راجع إلى أن الأبناء يخفون من الأم أكثر من الأب ,حيث كنا في السابق نجد أن الأبناء يخافون من الأب وإذا تكلم الأب لا يتكلم أحد بعده هذه الهيبة كانت من مواصفات الأسرة الجزائرية التقليدية لكن هذه الصفة بدأت تتلاشى في مجتمعنا يعود هذا إلى الانفصال عن العائلة الكبيرة وقد يعود إلى عوامل أخرى ,وبلغت نسبة الفئة التي أجابت بأن الزوجين معا لهما قوة السيطرة على الأبناء وقدرت نسبتها بـــــــ 36,66% فكلاهما يملك قدر من التحكم في الأبناء (الأب والأم) يعني هذا أنهما يتعاونان في ذلك أو لكل واحد منها القدرة اللازمة لضبط سلوك الأبناء والتحكم فيه ,أما نسبة 16,66% من المبحوثات تقر بأن الزوج هو الوحيد الذي له القوة للسيطرة عليهم هذا لكون الأبناء يخافونه ويسمعون لتعليماته والأم تحن عليهم وتخشى معاقبتهم مما عود الأبناء على عدم الخوف منها إلا أن الأب له أساليب خاصة في تعامله والصرامة معهم مما يؤدي إلى قدرة الأب على السيطرة عليهم فمنهم من قالت أن هذه السيطرة ناتجة عن عصبية الزوج وتسلطه فأولاده لا يتجرؤون على الكلام أمامه حتى في مواضيع عادية ومنهم من يزالون يحافظون على عاداتهم من أن السيطرة تكون للأب فقط

والبعض الأخرى أنهم يقيمون مع العائلة مما يعني أن السيطرة يجب أن تكون للأب باعتبارها من قيم الأسرة الجزائرية,ونسبة 10% لا يوجد عندهم أبناء ,وحتى الآن لم يعرف أي منهما له القدرة للسيطرة عليهم.

بعد قراءة نتائج الجدول نستنتج أن الزوجة بحكم أنها هي المعيل الأساسي للأسرة جعلها تتحكم في الأبناء وتملك قوة السيطرة عليهم ,رغم أن هذه المهمة كانت من واجب الزوج الذي كان في الأسرة التقليدية هو من له الهيبة داخل الأسرة ويخافه ويحترمه الجميع ,يعني أن خروج المرأة إلى العمل جعل أدوارها وعلاقتها مع أبنائها تتغير.

جدول رقم (15) يوضح تلبية الحاجات الأساسية للأسرة.

الفئــــــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
الزوجة	عمل الزوجة	12	%40	16	%53,33
	غياب الزوج	1	%3.33		
	دخل الزوج محدود	3	%10		
الزوج		5	%16.66	5	%16,66
معا		9	%30	9	%30
المجموع		30	%100	30	%100

نلاحظ من الجدول أن الفئة التي أجابت بأن الزوجة هي المسؤولة عن تلبية حاجات الأساسية للأسرة قدرت نسبتها 53,33% قسمت بين الفئة التي صرحت بأن الزوجة هي التي تلبي الحاجات الأساسية للأسرة لكونها عاملة وتملك راتب وكانت بنسبة 40%,في حين قدرت نسبة 3,33% من إجابة المبحوثات أنها هي المسؤولة على تلبية حاجات الأسرة هذا راجع إلى غياب الزوج فقد صرحت إحدى الزوجات أن زوجها متزوج بإمرأة ثانية ويترك للزوجة هذه المسؤولية ,و نجد أن 10% أجبن بأن دخل الزوج محدود حيث لا يكفي لتلبية حاجات الأسرة مما يضطر الزوجة أن تتحمل المسؤولية ,أما نسبة 16,66% فهي تمثل الفئة التي أجابت بأن الزوج هو الذي يلبي حاجات الأسرة ويعود ذلك إلى أن الزوجة تعطي للزوج حرية التصرف في راتبها ,بينما قدرت نسبة 30% الفئة التي أجابت أن الحاجات الأساسية للأسرة تلبي من قبل كلا الزوجين ويدل هذا على أنهما يتقسمان تلبية الحاجات مع بعضها البعض ويجعلانها أمر مشترك بينهما.

نستنتج من خلال الجدول أن تلبية الحاجات الأساسية للأسرة من مسؤوليات الزوجة ,هذه المسؤولية التي كانت من واجبات الزوج الذي تخلي عن واجبه المتمثل في إعالة الأسرة وترك ذلك للزوجة.

جدول رقم (16) يوضح مساعدة الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية.

الفئـــــــــــــــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
الزوجة	عدم مقدرة الزوج	7	%23.33	17	%56,65
	الزوجة في مجال التعليم	6	%20		
	الوحيدة المتحكمة في الأبناء	2	%6.66		
	الزوج لا يهتم بأحوال الأبناء	2	%6.66		
الزوج	الاهتمام بمستوي الأبناء	1	%3.33	2	%6,66
	تعب الزوجة وانشغالها	1	%3.33		
معا	التعاون والمساعدة	5	%16.66	6	%19,99
	كل واحد و إمكانياته	1	%3.33		
الأطفال صغار		1	%3.33	1	%3.33
أقارب		1	%3.33	1	%3.33
عدم وجود أبناء		3	%10	3	%10
المجموع		30	100%	30	%100

يظهر من الجدول أن نسبة 56,65% هي مساعدة الزوجة للأبناء في انجاز الواجبات المدرسية ,حيث نسبة 23,33% منها لعدم مقدرة الزوج على مساعدة الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية لكون أن مستواه التعليمي منخفض مقارنة مع الزوجة ذلك ما أكدته نتائج الجدول رقم(01) مما جعل بعض الأزواج لا يستطعون مساعدة أبنائهم في انجاز الواجبات المدرسية ,بينما بلغت نسبة 20% من المبحوثات اللواتي أجبن أن الزوجة تعمل في مجال التعليم هذا ما يسهل عليها مهمة مساعدة الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية ،في حين نجد أن نسبة 6,66% تعود إلى أن الزوجة هي الوحيدة المتحكمة في الأبناء وتتساوي نسبة الذين أجابوا بأن الزوج لا يهتم بأحوال أبناء ولا بتدريسهم ,في حين أن مجموع النسب التي تقول أن الزوج هو الذي يساعد الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية هي 6,66% منها 3,33% الاهتمام بمستوي الأبناء ذلك أن الزوج يهتم بتعليم لأبناء أما 3,33% ارجعوا ذلك إلى تعب الزوجة وانشغالها بأعمال المترل هذا أن الزوجة بعد أن ترجع من العمل تكون متعبة فلا يكون باستطاعتها مساعدة أبنائها ,و 19,99% تكون مساعدة الأبناء مشتركة بين الزوجين منها 16,66% التعاون

والمساعدة يعني أن الزوجين يتعاونان في مساعدة الأبناء و3,33% كل واحد في مجاله أحد أفراد العينة قالت أن الأب يساعد الأبناء في اللغة الأجنبية لأنه يتقنها أما الأم في المواد الأخرى ,ونسبة 3,33% قالوا أن الأبناء صغار و لم يلتحقوا بعد بالمدرسة ,ونفس النسبة كانت المساعدة مقدمة من طرف الأقارب كانت من طرف الخالة و نسبة 10% لم يكن لهم أبناء.

جدول رقم (17) يوضح الأشخاص المسؤولين عن أخذ الأبناء إلى المستشفى و متابعتهم في المدرسة.

الفئـــة	الزوجة		الزوج		معـــــا		الاطفال صغار		عدم وجود أطفال		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذهاب إلى المستشفى	10	%33,33	7	%23,33	10	%33,33	/	/	3	%10	30	%100
الذهاب إلى المدرسة	18	%60	3	%10	4	%13,33	2	%6,66	3	%10	30	%100

نلاحظ من هذا الجدول اعلاه أن نسبة 33,33% من أفراد العينة أجابوا أن الزوجة هي المسؤولة عن أخذ الأبناء إلى المستشفى يقابلها ,23,33% بالنسبة لأخذ الزوج الأبناء إلى المستشفى ونسبة 33,33% هي نسبة أخذ الأبناء إلى المستشفى معا أما نسبة 10% تمثل عدم وجود أطفال ,بالنسبة الذهاب إلى المستشفى نجد أنه تقوم بهي الزوجة أو معا ,وإحدى أفراد العينة قالت أنها أخذت أحد الأبناء إلى المستشفى في حالة خطيرة والزوج لم يسأل و لم يهتم بذلك ,أما الذهاب إلى المدرسة فكانت أكبر نسبة للزوجة حيث كانت بنسبة 60% ذلك أن أغلب الزوجات يعملن في التعليم وحتى إن لم تكن في التعليم فهي التي تسأل عن الأبناء وعن حالهم في المدرسة ,وذهاب الزوج إلى المدرسة بنسبة 10% أما ذهابهما معا إلى المدرسة فكان بــــ 13,33% أما الذين أبنائهم صغار فقدروا بــــ 6,66% فهم لم يلتحقوا بعد بالمدرسة و نسبة 10% الفئة التي ليس لها أبناء.

نستنتج من هذه النسب المئوية أن الأمور التي تهم الأبناء تقوم بها الزوجات على الرغم من أنهن يعملن وأزواجهن لا يعملن أي الزوجة ليس لها وقت بسبب العمل في حين الزوج له وقت بسبب البطالة ,فهذا يدل على أن الزوجات يقمن بكل الامور التي تخص الأبناء ذلك أن من طبع الأم أن تكون حريصة على الأبناء أكثر من الأب وتهمها أمور أبنائها ,هذا يعني أن الزوج لا

يساعد الزوجة التي تعمل في خارج المترل وداخله ,وهو لا يعمل خارج المترل أو داخله فالزوجة تتحمل مسؤولية اعالة الأسرة من توفير الحاجات الأساسية وكذا أمور الأبناء.

جدول رقم (18) يوضح تدبير ميزانية الأسرة.

الفئـــــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
الزوجة	قدرة الزوجة على التسيير	11	%36,66	22	%73,31
	غياب الزوج	1	%3,33		
	تحكم الزوجة في راتبها	8	%26,66		
	بطالة الزوج	2	%6,66		
الـــــــــــــزوج		5	%16,66	5	%16,66
معا		3	%10	3	%10
المجموع		30	%100	30	%100

يتبين من الجدول أن أعلى نسبة تمثلها الفئة التي صرحت أن تدبير المترل يعود للزوجة بنسبة 73,31% حيث أن نسب الإجابات تنقسم بين مجموعة من النسب التي تفسر تدبير الزوجة لميزانية الأسرة منها 36,66% تعود إلى قدرة الزوجة على التسيير حيث أن الزوجة هي التي تعمل وتتحصل على راتب وتستطيع أن تنفق الراتب طوال الشهر على عكس الزوج الذي لا يجيد تدبير الميزانية بشكل متوازي طوال الشهر ,ونسبة 26,66% تفسر أن الزوجة هي التي تدبر ميزانية الأسرة لأنها تتحكم في راتبها فهي تجد أنها هي التي لها الحق في تدبير الميزانية ولا يحق لأي شخص التدخل في كيفية إنفاق راتبها حتى وإن كان زوجها أما نسبة 6,66% تعود إلى بطالة الزوج مما يعني أن الزوج لا يملك راتب يتحكم فيه وأقل نسبة في هذا المجموع هي 3,33% نتيجة غياب الزوج عن الأسرة فكل هذه الأسباب جعلت الزوجة تتحمل مسؤولية تدبير ميزانية الأسرة ,أما النسبة التي تمثل أن الزوج هو الذي يدير ميزانية الأسرة فكانت 16,66% وهذا راجع إلى أن الزوج يأخذ راتب الزوجة وينفقه ,في حين نجد أن نسبة 10% مثلت مشاركة الزوجين في تدبير ميزانية الأسرة وهذا يدل على أن الزوجة تدبر في أشياء والزوج في أخرى أي كل واحد في مجاله.

نلاحظ من الجدول أن الزوجة باعتبارها هي المعيل الأساسي للأسرة يخول لها تدبير الميزانية دون تدخل الزوج مما يعني أن الزوجة تنفق راتبها كيف تريد ,وهذا ما كان يحدث مع الزوج عندما كان هو معيل الأسرة فكان يتحكم في راتبه دون تدخل الزوجة.

جدول رقم (19) يوضح الأشخاص الذين يلجأ إليهم الأبناء لتلبية الحاجاتهم .

الفئــــــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
الزوجة	عدم تحمل الزوج المسؤولية	2	%6,45	25	%80,63
	لأن لها راتب	5	%16,12		
	قرب الأطفال منها	16	%51,61		
	لأن الزوج فظ غليظ	2	%6,45		
الزوج	يلبي حاجات الأبناء بسرعة	1	%3,23	1	%3,23
عدم وجود أبناء		3	%9,47	3	%9,47
معــــــــــــــــــــــــــــا		2	%6,45	2	%6,45
المجموع		31	%100	31	%100

يتضح من الجدول أن نسبة %80,63 أجابوا أن الأبناء يلجؤون إلى الزوجة عند احتياجاتهم , حيث قدرت نسبة الذين أجابوا أن الأبناء يلجؤون إلى الزوجة لتلبية حاجاتهم ونسبتهم %51,61 ذلك أنهم قريبين من الأم أكثر من الأب فالأم هي دائما حنونة على الأبناء , في حين بلغت نسبة اللواتي اجبن أن الأبناء يلجؤون إلى الأم لان لديها راتب %16,12 فهم يتجهون إلى الأم مباشرة لأنهم يعرفون أنها هي التي تنفق عليهم و%6,45 تعبر عن عدم تحمل الزوج المسؤولية أي لا يتحمل احتياجات الأبناء فلو كان يتحمل هذه المسؤولية لكان يعمل وبنفس النسبة تعبر على الذين أجابوا أن الزوج فظ غليظ مما يجعل الأبناء يخافون منه ولا يقولون له ما يحتاجون خوفا منه ,أما نسبة %3,23 فكانت للزوج فهو من يلجأ له الأبناء عند احتياجاتهم لأنه يلبي حاجاتهم بسرعة ودون تردد فهذا السبب يجعلهم يذهبون له لطلب حاجاتهم ,%9,47 هي نسبت من لا يملكون أبناء ,%6,45 مثلت أن الأبناء يلجؤون إلى الزوجين معا لتلبية حاجاتهم فبعض الاحتياجات يلجؤون إلى الزوجة وبعضها الأخر إلى الزوج.

نستنتج من نتائج جدول أن الأبناء في الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين تكون علاقتهم مع الأم أفضل من الأب وهذا واضح من خلال أنهم يلجؤون لها عند الحاجة, ذلك لأنهم يرون أن الأم تضحي من أجلهم وتعمل جاهدة على أن توفر حاجاتهم التي هي من مسؤوليات الأب وواجباته اتجاه الأسرة هذا التغير الذي حدث جعل الأبناء قريبين من الأم أكثر من الأب.

جدول رقم (20) يوضح مدى مساهمة الزوج في دخل الأسرة.

الفئـــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
دائما		/	/	/	/
أحيانـــــــــا		24	%80	24	%80
أبدا	ليس له راتب	4	%13,33	6	%19,99
	لأنه متزوج	1	%3,33		
	له سوابق عدلية	1	%3,33		
المجموع		30	%100	30	%100

يوضح الجدول أن نسبة 80% الذي أجابوا أن الزوج يساهم أحيانا في دخل الأسرة أي يعمل فترات فقط وليس في عمل دائم ,والذين قالوا أن الزوج لا يساهم أبدا في دخل الأسرة قدرت نسبتهم بـــــــ 19,99% وأرجعوها إلى أسباب التالية نسبة 13,33% ليس له راتب أي بطال والزوجة هي التي تعمل ولها راتب مما يجعله يتكل على راتبها ولا يبحث على عمل ,ونسبة 3,33% قالت أنه متزوج امرأة أخرى ولا يساعدها في مصاريف الأسرة ,وبنفس النسبة قالت لأن له سوابق عدلية أي لا يجد عمل لهذا السبب ,أما احتمال أن الزوج يساهم دائما في دخل الأسرة فانعدمت نسبتها عند أفراد العينة فلو كان الزوج يساهم بشكل دائم لما كان هناك تغير لأدوار الفاعلين.

بعد هذه القراءة نجد أن الأزواج يساهمون في دخل الأسرة من حين إلى آخر ,فهذا غير ما كان عليه الزوج في العائلة التقليدية الذي كان هو معيل الأسرة ولا يعتمد على أحد في تلبية حاجات أسرته أصبح لأن قعيد البيت والزوجة هي التي تعيل الأسرة وتعمل على تلبية حاجاتها هذا يدل على أن الزوج راضي على الوضع وهذا الرضا نتج عن تغير في تفكيره ومعتقداته ,هذا أن الزوج الذي كان فيما سبق لا يتزوج إلا إذا كان عنده عمل هذا البحث يجعله يتوقف عن الدراسة في مراحل مبكرة في حين أن المرأة تعمل على توفير أكبر مستوي تعليمي ,لكن لأن العمل أصبح يتطلب مستوي تعليمي وهذا المستوي لا يتوفر في هذا الزوج ويتوفر في الزوجة يعني أن العمل أصبح من نصيب الزوجة أكثر من الزوج ,وهذا يجعل الزوجة أن تكون هي المعيل الأساسي للأسرة.

4/عرض وتحليل بيانات المحور الرابع.

جدول رقم (21) يوضح إمكانية وجود تشاور في الأسرة.

الفئـــــــــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
نعم	ليكون هناك تفاهم	13	% 43,33	24	%79,99
	تفادي المشاكل	9	% 30		
	كل له نظرته	1	% 3,33		
	بعض المواضيع	1	% 3,33		
لا	غياب الزوج	2	% 6,66	5	%16,65
	سيطرة الزوج	1	% 3,33		
	عناد الزوج	1	% 3,33		
	ليس لديهم وقت	1	% 3,33		
أحيانـــــــــــــا		1	% 3,33	1	%3,33
المجموع		30	% 100	30	%100

يظهر من الجدول أن نسبة 79,99% أجابوا أن هناك تشاور في الأسرة منهم من قالوا يحدث تشاور ليكون هناك تفاهم ونسبتهم 43,33% ,في حين الذين قالوا يحدث تشاور في الأسرة من أجل أن يتفادوا مشاكل ونسبتهم 30% ,أما نسبة 3,33% يكون هناك تشاور في الأسرة لأن كل واحد له نظرته ,وبنفس النسبة أي نسبة 3,33% قالوا يكون التشاور في بعض المواضيع فقط ,ومجموع اللواتي قلن لا يحدث تشاور في الأسرة قدرت نسبتهم 16,65% منها نسبة 6,66% ترجع عدم وجود تشاور في الأسرة لغياب الزوج ,وثاني سبب لعدم وجود تشاور هو سيطرة الزوج وكانت نسبتهم 3,33% حيث أن الزوج لا يقبل تشاور ويفرض أرائه على الأسرة ,وبنفس النسبة كان عناد الزوج هو الذي يمنع حدوث تشاور في الأسرة حتى ولو أبدي أفراد الأسرة رأيهم فالزوج لا يقبل هذا الرأي ,وكذلك نسبة 3,33% قالوا لا يقيمون بتشاور لأنه ليس لهم وقت لذلك ,أما الذين يقومون أن التشاور يكون أحيانا وفي أمور معينة فكانت بنسبة 3,33%.

بعد عرض هذه القراءة نجد أن أكبر نسب كانت في وجود تشاور في الأسرة بسبب تغير في أفكار الأسرة وزيادة الوعى لأهمية التشاور في حل الخلافات التي قد تحدث في الأسرة ,هذا هو دليل أن الأسرة التي حدث فيها تغير لا تعاني من خلافات تؤدي إلى انفصال الأسرة ,أما الأسر التي لا يحدث فيها تشاور يجعل الوضع عندها متوتر.

جدول رقم (22) يوضح مشاركة الأبناء في نقاشات الأسرة.

الفئـــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع التكرارات	مجموع النسب
نعم	لمعرفة ما يجري في الأسرة	4	%13,33	14	%46,66
	لتعويدهم على التشاور	6	%20		
	لأن بعض المواضيع تتعلق بهم	4	%13,33		
لا	صغار السن	9	%30	13	%43,32
	إبعاد الأبناء على المشاكل	1	%3,33		
	عدم أخذ رأي الأبناء	1	%3,33		
	لأن الأب عنيف يتقن الصراخ فقط	1	%3.33		
	عدم وجود نقاش	1	%3.33		
عدم وجود أبناء		3	%10	3	%10
المجموع		30	%100	30	%100

تظهر من الجدول أن نسبة 46,66% يسمحون للأبناء بالمشاركة في نقاشات الأسرة ذلك أن الأسرة عند سماحها للأبناء بالمشاركة في نقاشات الأسرة فهي تساعد الأبناء في تكوين شخصية قوية ,منها نسبة 13,33% يقولون يسمح للأبناء بالمشاركة في نقاشات الأسرة من أجل أن يعرف الأبناء ما يجري في الأسرة حتى يكون الأبناء يعلمون ما يحدث في أسرتهم ,أما نسبة 20% قالوا يسمح للأبناء بالمشاركة في نقاشات الأسرة من أجل تعويد الأبناء على التشاور حتى يتعلمون التحاور والنقاشات ,أما نسبة 13,33% لأن بعض المواضيع تتعلق بهم فهذا يستدعي أن يشارك الأبناء في النقاشات لإبداء رأيهم حول المواضيع التي تخصهم ,ومجموع النسب التي تقول أنها لا تسمح لأبنائهم أن يشاركون في نقاشات الأسرة فكانت 43,32% منها نسبة 30% لأن الأبناء صغار ولا يستطيعون أن يشاركوا في نقاشات الأسرة و3,33% من أجل إبعاد الأبناء على مشاكل الأسرة حتى لا يتأثروا بهذه المشاكل في دراستهم لأن حل المشاكل من مسؤوليات الكبار ,ونفس النسبة تقول أنه لا يسمح للأبناء بالمشاركة في نقاشات الأسرة لأنه لا يؤخذ برأيهم قد يعود لكون الأب عنيف يتقن الصراخ فقط ,فكانت كذلك نسبة 3,33% عدم وجود نقاش في الأسرة أصلا يعني لا يوجد نقاش حتى بين الزوجين ,أما نسبة 10% فيه نسبة من لا يوجد عندهم أبناء.

نستنتج من خلال قراءة إحصائيات الجدول المرفق أعلاه أن الوالدين يسمحون بمشاركة أبنائهم في نقاشات الأسرة لأجل إبداء رأيهم في ذلك وهذا ما يتوافق مع رأي **الدكتور عبد القادر شريف** في كتابه تحت عنوان **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة** "أن الطفل داخل الأسرة يشعر بحاجته إلى من يوجهه ويبصره بالأمور ويرد على تساؤلاته المتعددة التي

تسبب له الحيرة على إجابات عليها"[1] فمن خلال هذا أن الطفل عندما يبدي راية في الأمور التي تهمه وتهم أسرته ويلقى اهتمام من طرف والديه وأفراد أسرته يساهم لاكتساب الطفل أسلوب الحوار والمناقشة مع الأسرة وخارجها وكذلك خبرة في تحمل المسؤولية مستقبلا وبناء شخصية لدى الأبناء فالأسرة هي البيئة الوحيدة التي يمكن فيها تربية الأبناء و إعدادهم لمواجهة أعباء المستقبل من خلال إقحام الأبناء في الأخذ والرد معهم في نقاشات أسرتهم كما أن هذا الوضع أي مشاركة الأبناء في نقاشات الأسرة غير متوفر في الأسرة التقليدية وهذا حسب رأي كل من :**نادية حسن أبو سكينة ومنال عبد الرحمن خضر** في كتاب **العلاقات والمشكلات الأسرية** "أن الفتى والفتاة في العائلة التقليدية يذوب في شخصية العائلة ويفنى ذاته فيها ويعتمد على الأسرة اعتمادا كليا في معيشته وفي حياته وفي زواجه وفي عمله فالفرد كفرد لا قيمة له إلا في العائلة"[2] هذا يعني أن الفرد لا قيمة له دون العائلة بمعنى أخر أن الطفل ليس له الحق في الرأي ولا في التصرف وإنما العائلة الكبيرة تتخذ القرار وتنفذه ولا تأخذ برأيهم في ذلك لان الرأي الأول والأخير للعائلة الكبيرة فقط أما وقتنا الحالي فانه يسمح بمشاركة الأبناء في كل مجريات الأسرية وحواراتها ونقاشاتها في ذلك فهذا التغير في ادوار الفاعلين داخل البناء الأسري لم يقلل من تفاعل أفراد الأسرة ومن مشاركة الأبناء في نقاشات الأسرة .

جدول رقم (23) يوضح اجتماع أفراد الاسرة.

	نعم								لا						المجموع	
	كل يوم		كل أسبوع		كل شهر		عند الضرورة		كل له أسرار		عدم توفر وقت		الخلافات تسود الأسرة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الميزانية	/	/	1	%3,33	/	/										
تعليم ومشاكل الأبناء	4	%13,33	2	%6,66	/	/										
مواضيع مختلفة	8	%26,66	6	%20	1	%3,33										
تفاهم	1	%3,33	1	%3,33			1	%3,33								
المجموع	13	%43,32	10	%33,32	1	%3,33	1	%3,33	2	%6,66	2	%6,66	1	%3,33	30	%100

(1) عبد القادر شريف :**التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في العصر العولمة**,ط 2, دار الفكر العربي, مصر ,2004 ,ص71.

(2) نادية حسن أبو سكينه ومنال عبد الرحمن خضر:**العلاقات والمشكلات الأسرية** ,دار الفكر ,الأردن ,2011 ,ص ص 29 ــ 30.

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 79,97% من أفراد العينة قد أجابوا بأنه يجتمع أفراد العائلة فيما بينهم ويتناقشون في أمور البيت حيث أن معظم أفراد الأسرة يجتمع كل يوم وهذا بنسبة 43,32 % وهذا راجع إلى أن العائلية تجلس مع بعضهم للتحاور والنقاش في كل ما يخص الأسرة ومشاكلها والتفاهم والتخطيط للمستقبل مما يستلزم الاجتماع يوميا خاصة في أوقات تناول وجبات الغذاء أو غيرها من الأوقات التي تتطلب التلاقي أما نسبة 33,32 % يقولون أنهم يجتمعون كل أسبوع هذا نظرا لعدم توفر الوقت لاجتماع الأفراد العائلة مع بعضهم لان العمل ودراسة الأبناء يأخذ معظم الوقت إلا في أخر كل أسبوع فنسبة 3,33% تجتمع العائلة فيها كل شهر هذا راجع إلى أنهم لا يتركون أية وقت للاجتماع ومناقشة مواضيع الأسرة لان العمل أصبح من أهم أولوياتهم دون مراعاة الحاجة للاجتماع للتفاهم أو الحوار والمناقشة في كل أولويات الأسرة يتلاقون إلا إذا دعت الضرورة اللازمة فبنفس النسبة التي ترى أن أفراد العائلة يجتمعون إلا إذا دعت الضرورة الحتمية لذلك أي إلا إذا حدثت مشكلة أو ظروف قاهرة التي تتطلب الاجتماع و التفاهم في حين يقابل هذا نسبة16,65 % التي تقول أن أفراد الأسرة لا يجتمعون نهائيا نظرا لعدة أسباب أهمها أن لكل فرد من العائلة له أسراره الخاصة به وهذا بنسبة 6,66% , وبنفس النسبة يرجعون السبب في ذلك إلى عدم توفر الوقت للاجتماع حيث أصبح هذا الاجتماع هو أخر اهتمامات العائلة فهم يرون أنه لا داعي للاجتماع والتفاهم حيث أن لكل فرد حياته الخاصة فلا يتلاقون ولا يتشاورون في شيء كما أن نسبة 3,33% تعيد السبب إلى أن جو الأسري يسوده نوع من الخلافات وعدم التفاهم بين أطراف العائلة حيث أن هذه الخلافات لم تترك مجال لاجتماع العائلة والمشاكل ساهمت بشكل أو بأخر في عدم وضع أي اعتبار لخطورة الوضع

بعد الاطلاع على نتائج الجدول نستنتج أن أفراد العائلة الواحدة يجتمعون مع بعضهم وهذا ما يتوافق مع صورة العائلة التقليدية التي تحدث عنها مصطفى بوتفنوشت بأن أفراد العائلة يجتمعون مع بعضهم لأجل مناقشة أمور خاصة بالأسرة والاتفاق حولها والاتفاق الجماعي حول هذه المواضيع, يحث أن تغير أدر الفاعلين لم يؤثر على تواصل أفراد الأسرة التي حدث فيها هذا التغير

جدول رقم (24) يوضح امكانية حدوث خلافات في الأسرة.

<table>
<tr><th colspan="3">الفئـــــــــة</th><th>التكرار</th><th>النسبة</th><th>مجموع ك</th><th>مجموع %</th></tr>
<tr><td rowspan="6">نعم</td><td rowspan="3">نعم</td><td>إيجاد الحلول</td><td>8</td><td>% 26,66</td><td rowspan="3">21</td><td rowspan="3">%70</td></tr>
<tr><td>نزع الخلاف</td><td>7</td><td>% 23,33</td></tr>
<tr><td>للحفاظ على ترابط الأسرة</td><td>6</td><td>% 20</td></tr>
<tr><td rowspan="3">لا</td><td>اختلاف التصور</td><td>2</td><td>% 6,66</td><td rowspan="3">4</td><td rowspan="3">%13.33</td></tr>
<tr><td>عدم المواجهة</td><td>1</td><td>% 3,33</td></tr>
<tr><td>عدم تفهم الزوج</td><td>1</td><td>% 3,33</td></tr>
<tr><td colspan="3">لا</td><td>5</td><td>% 16,66</td><td>5</td><td>%16,66</td></tr>
<tr><td colspan="3">المجموع</td><td>30</td><td>% 100</td><td>30</td><td>%100</td></tr>
</table>

يبين الجدول أن نسبة كبيرة من إجابات أفراد العينة يقولون انه تحدث خلافات أسرية وهذا بنسبة 83,31% في حين نجد ان نسبة 70 % يحرصون على حل هذه الخلافات فقد تعددت أهداف وراء إيجاد حلول لها فقدرت نسبة 26,66% الهدف الرئيسي هو العثور على حل وسط لهذا الخلاف من اجل الحرص على عدم تفاقم الأمر ,أما عن نسبة 23,33% تهدف وراء ذلك إلى فك الخلاف من اجل ضمان استقرار العائلي والحفاظ على التماسك الأسري ,كما أن نسبة 20 % يرجع في ذلك لأجل الحفاظ على الترابط الأسري وبقاء الصلة بينهم لان التفاهم الأسري هو السلاح لترابط والحفاظ على بناء الداخلي لها مقابل هذا كله نجد أن نسبة 13,33 % لا يجتمع أفراد الأسرة لحل هذه الخلافات نظرا لعدة أسباب منها ,نسبة 6,66 % ترجع أسباب في ذلك أن لكل فرد من أفراد الأسرة له تصوره الخاص نحو موضوع الخلاف والكل له تفكيره الخاص لهذا لا يوجد أية مجال للاجتماع لحل هذه الخلافات ,أما نسبة 3,33 % سببها أن أفراد العائلة لا يتواجهون مع بعضهم البعض لفك الخلاف نظرا إلى كون كل فرد ليس لديه الجرأة الكافية لمواجهة الأخر جراء الموقف الذي حصل ,وبنفس النسبة تعيد سبب ذلك إلى عدم تفهم الزوج للأمور قد يرجع في ذلك لتفكير التسلطي لدى الزوج وتعصب رأيه من جراء الموقف من الخلاف ولا يتقبل لأي رأي من الآخرين أو لترسخ أفكار بأن رب الأسرة لا يناقشه أي كان في قراره, في حين نجد أن نسبة 16,66% تقول انه لم تحدث أي خلافات أسرية قد يرجع السبب لتقاسم الآراء بينهم والتفاهم مسبقا لأي نقطة من نقاط الأسرية في النظام الأسري.

نستنتج أنه في وقتنا الحالي أصبحت العائلات الجزائرية لا تخلو من أي خلاف عكس ما هو موجود في السابق العائلة التقليدية التي تقل فيها هذه الخلافات أو قد نقول تنعدم ,هذا راجع إلى القيم الاحترام السائد بين أفراد الأسرة نظرا لترسخ قيم دينية وثقافية موروث منذ أجيال تقف وراء هذا إلا أن وقتنا الحالي فنلاحظ أن الأسرة الجزائرية تعرضت إلى تزعزع في القيم الدينية والأخلاقية مما أدى إلى ظهور وتعدد الخلافات .

جدول رقم (25) يوضح أسباب الخلافات.

الفئـــــــــــــــة	التكرار	النسبة
اختلاف الرأي	4	% 13,79
مشاكل العمل	3	% 10,34
أهل الزوج	1	% 3,44
مشاكل مادية	8	% 27,58
مشاغل الأبناء	5	% 17,24
عصبية الزوج	4	% 13,79
مشاكل خاصة	3	% 10,34
لم تحدث مشاكل	1	% 3,44
المجموع	29	% 100

يظهر من خلال نتائج الجدول حسب إجابة أفراد العينة تختلف عندهم أسباب الخلافات التي تحدث داخل أسرهم فمنهم من ترجع أسباب ذلك لاختلاف الرأي وهذا بنسبة 13,79 % لان لكل فرد بالأسرة رأيه ونظرته الخاصة لهذا تحدث خلافات نتيجة عدم الاتفاق على رأي واحد وكل منهم متمسك به ولا يرغب في التنازل عنه ,أما نسبة 10,34% أرجعوا أسباب خلافات الأسرية إلى مشاكل العمل لان الزوج بطال ولا يرغب في العمل فتصر الزوجة على نصح زوجها بضرورة العمل والزوج مصر على عدم البحث عن عمل والاختلافات في الرؤى تنتج عنها خلافات ,في حين نجد أن نسبة 3,44% سببها أن أهل الزوج يتدخلون ويتحكمون في الأمور الأسرية التي تعني كل من الزوج والزوجة ويحاولون التحكم في الزوجة بدلا من الزوج الذي هو الوحيد الذي له الحق في التحكم في تصرفات الزوجة ,كما أن نسبة 27,58 % تعود هذه الخلافات لمشاكل مادية سببها نقص في ميزانية الأسرة مقابل كثرة احتياجات ومتطلباتها مما أدى هذا الوضع لتفاقم مشاكل

مادية ,فيما نجد أن نسبة 17,24 % سببها مشاغل الأبناء فان تفكير و قلق الأم على مستقبل الأبناء ودراستهم واحتياجاتهم إما ماديا أو معنويا والتخطيط لذلك وعدم وجود حل لهذه المشاغل يسبب خلافات في الأسرة ,أما النسبة التي تمثل سبب خلافات يعود إلى عصبية الزوج فقدرت بنسبتها بـــــــ 13,79 % حيث أن الزوج لا يتقبل المناقشة أو الحوار في أمر من الأمور العائلية وغضبه الزائد يؤدي إلى ظهور خلافات فهو لا يترك أي مجال للتفاهم لأنه لا يسمح لأي شخص بالحديث معه ,أما نسبة 10,34 % يقولون أن أسباب خلافاتهم الأسرية ترجع لأسباب خاصة بين الزوجين هذا لان الزوجة متحفظة لعدم ذكر هذه الأسباب الخاصة حفاظا على بقاء الحياة الزوجية واستمرارها ,ونسبة 3,44% من الزوجات تقول أنها لم تتعرض بعد لأية خلافات قد يرجع السبب إلى أن الزوجين متفهمين لأمور الحياة العائلية أو أنهم في الشهور الأولى من زواجهما و لم يحن بعد الوقت لذلك نظرا للمدة القصيرة من الحياة العائلية.

بعد الاطلاع على النتائج المبدئية للجدول نستنتج أن الأسرة الجزائرية تعاني من عدة خلافات تتعدد أسبابها هذا غير ما كانت عليه العائلة التقليدية التي تختلف أسباب الخلافات فيها عما هو عليه في وقتنا الحالي.

جدول رقم (26) يوضح في حالة حدوث مشكلة لأحد الأبناء وغياب الزوج.

الفئـــــــــــــــــة		التكرار	النسبة	مجموع ك	مجموع %
نعم	احترام الزوج	5	% 16,66	22	%73.32
	عدم وجود ثقة بشخص آخر	1	% 3,33		
	ضرورة وجود الزوج	6	% 20		
	ليكون له علم	7	% 23,33		
	لأنه يهتم بأولاده	3	% 10		
لا	الاعتماد على النفس	3	% 10	4	%16.66
	عدم تحمل الزوج المسؤولية	1	% 3,33		
	غيابه عن الأسرة	1	% 3,33		
عدم وجود أبناء		3	% 10	3	%10
المجموع		30	% 100	30	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 73,32 % من الإجابات لأفراد العينة أنهم في حالة حدوث مشكلة لأحد الأبناء تتصل بالزوج هذا لان الزوجة واعية بواجباتها وحقوقها نحوه و تحترم قيمها وعاداتها وتقاليدها الدينية والاجتماعية ,فنسبة 16,66

% ترجع السبب في ذلك انه من باب احترامها لزوجها لأنه هو أساس قيام بيتها فمن واجبها احترامه وإعلامه بذلك أما نسبة 3,33% تقول بأن ليس لها أية ثقة بشخص أخر غيره هذا لان الزوجة تثق فيه في إيجاد الحل المناسب لذلك أو أنه يمثل لديها الأساس الوحيد لدعمها و لقراره الصائب في مثل هذه المواقف ,أما نسبة 20 % تفضل الاتصال بالزوج في حالة غيابه وحدوث مشكلة لأحد الأبناء لضرورة وجوده هذا لان الزوج هو في نظرها من يحل المشكلة لأنه رب الأسرة فهي ترى من الضروري وجوده بجانبها في مثل هذه المواقف ربما انه ذو خبرة أكثر منها لإيجاد حل للخلاف,كما أن نسبة 23,33 % ترى انه من واجبها أن يكون على دراية وعلم بالأمر لأنه في اعتبارها يهمه الأمر أكثر من أي شخص أخر ,ونسبة الفئة التي أجابت أن الزوجة تعلم زوجها بحدوث مشكلة لأحد الأبناء لأن الزوج يهتم كثيرا بأولاده لهذا من واجبها إخباره بالأمر لأنه متعلق بالأبناء ومهتم لأمرهم وعلى الزوجة ابسط شيء إعلامه بالخبر وقدرت نسبتهم بـــــ10 % ,في حين مجموع اللواتي لا يعلمن أزواجهن بحدوث مشكلة لأحد الأبناء كانت نسبتهم 16,66% تعود لأسباب معينة منها نسبة 10% يرجع لاعتماد الزوجة على نفسها في إيجاد حلول لمثل هذه المواقف أو أصعب دون الحاجة لوجود الزوج وتحمل الزوجة مسؤولية المنزل كلها على عاتقها ,ونسبة 3,33 % ترى أن الزوج لا يتحمل المسؤولية فهي الأمر الناهي الوحيد لشؤون البيت وعدم المبالاة من طرف الزوج و تخليه لمسؤوليته نحوهم هذا السبب الذي دفع بها لعدم إعلامه بالأمر نهائيا ,وبنفس النسبة ترجع السبب إلى غياب الزوج عن البيت لفترات طويلة هذا الوضع أدي بالزوجة لتحمل مسؤولية البيت وحدها دون داعي لإخبار الزوج بذلك وعدم وجود أي اهتمام من طرف الزوج نحو أبنائه كما أن نسبة 10 % من الزوجات ليس لهم أبناء.

بعد الاطلاع على نتائج الجدول نلاحظ أن الزوجة تعلم جيدا ما عليها من واجبات نتيجة ترسخ قيم دينية واحتراما لعاداتها وتقاليدها الموروثة لديها رغم أن الزوج في معظم الأحيان لا يعير أي اهتمام لهذا إلا أنها تحرص لاحترم واجباتها نحو زوجها فقد يلاقي هذا من طرف الزوج إلى عدم المبالاة أو الرفض وغيرها من الاحتمالات وهذا ما يتوافق مع قيم المرأة في السابق التي لم تتخلى عن أدوارها كزوجة وكأم إلا أن الزوج قد يتخلى عنها في اغلب الأحيان.

ثانيا :عرض النتائج.

بعد أن قمنا عرض البيانات في جداول وتحليل المعطيات المتحصل عليها نقوم لأن بعرض النتائج من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية ومنها الإجابة عن التساؤل الرئيسي ,يكون هذا العرض بناءا على النسب المئوية المستخلصة من الجداول السابقة.

I. نتائج متعلقة بالبيانات الشخصية : من خلال الجداول توصلنا إلى نتائج البيانات الشخصية أي خصائص عينة البحث التالية:

ـــــ المستوى التعليمي للزوجات (أفراد العينة) يفوق المستوى التعليمي للزوج حيث قدر مجموع نسب المستوي التعليمي الثانوي والجامعي للزوجة بـــــــ 73,32% بالنسبة للزوجة فقدر بـــــ 36,66%.

ـــــ اغلب أفراد العينة يعملون في مجال الإدارة كانت بنسبة 43,33%.

ـــــ معظم أفراد العينة يقيمون في منزل خاص أي مستقل عن العائلة قدروا ب 80%.

ـــــ كانت بداية العمل عند معظم أفراد العينة قبل الزواج نسبتها 70%

ـــــ سن الزواج عند أفراد العينة كان بين الفئة العمرية [20 ــ 25 [مثل بنسبة 40%.

II. نتائج متعلقة بالتساؤل الجزئي الأول :ما هي العوامل التي لها دور في تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري؟

استنتجنا من إحصائيات الجداول أن عوامل تغير أدوار الفاعلين تنقسم بين عوامل داخلية وخارجية وهي كالتالي:

❖ **عوامل داخلية**: ونقصد بالعوامل الداخلية تلك العوامل النابعة من تفكير الفرد وهذه العوامل هي:

ـــــ فارق المستوي التعليمي بين الزوجين هو عامل من عوامل تغير أدوار الفاعلين حيث يظهر في الجدول الأول ذلك أن المستوي التعليمي للزوجة يفوق المستوي التعليمي للزوج وهو عامل داخلي لأنه كان نتيجة تغير في تفكير الزوج.

ـــــ تقبل الزوج عمل زوجته بدل منه وكان هذا العامل مساهم في تغير الأدوار وكان بنسبة 74,99% فهذا العامل ساهم في تغير الأدوار وجعل الزوج يعتمد على الزوجة ويعتبرها هي المعيل الأساسي للأسرة.

ـــــــ تغير قيم وعادات الأسرة حول عمل المرأة فالأسرة التي كانت ترفض خروج المرأة للعمل أصبحت لأن لا تعارض هذا العمل حيث كان هذا في الجدول رقم (10) وقدر بنسبة 86,66% وهي نسبة لعدم المعارضة.

ـــــــ تقبل المرأة العمل بأجر منخفض عكس الرجل الذي لا يقبل أي عمل إلا إذا كان بأجر مرتفع وهذا كان بنسبة 76,65% وهو يمثل الجدول رقم (11).

❖ **عوامل خارجية** : ونقصد بالعوامل الخارجية هي العوامل التي تكون خارج الأسرة وتؤثر في الأسرة وفي عاداتها وقيمها وهذه العوامل هي كالتالي:

ـــــــ طبيعة منصب العمل دائم يعتبر من بين عوامل التغير حيث أن معظم أفراد العينة يعملون في مناصب دائمة هذا يعني أن المرأة التي كانت تقوم بأعمال بسيطة كالخياطة و غيرها من الأعمال البسيطة التي تؤدي في المترل ,أصبحت لأن تقوم بأعمال خارج المترل هذا الخروج عمل على تغير أدوار الفاعلين في الأسرة ,وهذا بنسبة 73,33%.(جدول رقم 02)

ـــــــ تغير نمط الأسرة أي من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة هذا التغير ساهم في تغير أدوار الفاعلين ذلك أن انفصال الأسرة الصغيرة عن الأسرة الكبيرة لعب دور كبير في هذا التغير فلو كانت الأسرة لم تنفصل لما كان هذا التغير ,وكانت النسبة بـــــ 80% ,ولما كانت المرأة هي التي تعيل الأسرة.

ـــــــ تغير نظرة المجتمع حول المرأة العاملة حيث كانت ممثلة في الجيران و زملاء العمل وقد كانت بالنسبة التالية وعلى التوالي 83,87% و 93,33% فهذا يعني أن المرأة التي كانت في السابق لا تستطيع العمل أصبحت لأن تعمل وفي مناصب عالية هذا عامل من عوامل تغير أدوار الفاعلين في البناء الأسري.

بعد أن عرفنا بعض العوامل الداخلية والخارجية التي تؤدي إلى تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري نجد أن بعض العوامل لم تتحقق مثل:أن المرأة تقبل العمل حتى في مناصب حكرا على الرجل إلا أنه من خلال الدراسة والجداول نجد أن هذا العامل لم يتحقق أي أن المرأة الجزائرية لا تقبل العمل في مناصب حكرا على الرجال (جدول رقم 12)

III. نتائج متعلقة بالتساؤل الجزئي الثاني:من يمتلك سلطة اتخاذ قرار داخل الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين؟

بعد قراءة وتحليل الجداول نجد أن السلطة في الأسرة التي حدث فيها تغير كانت كما يلي:

ـــــ نجد أن سلطة اتخاذ القرار كانت في يد كلا الزوجين أي أن الزوجين مشتركين في اتخاذ القرار كانت بنسبة 43,32% ونسبة 33,33% كانت في يد الزوج (جدول 13) نستنتج أن اتخاذ القرار لم يتغير حيث لم تسيطر الزوجة في هذه الأسر.

ـــــ قوة السيطرة على الأبناء كانت بنفس النسبة سواء عند الزوجة وحدها أو كلا الزوجين معا بنسبة 36,66% نجد أن الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين تغيرت فيها التحكم والسيطرة على الأبناء وهو ما يظهر في جدول رقم (14).

ـــــ نجد أن الزوجة هي التي تقوم بتلبية الحاجات الأساسية للأسرة وهذا بنسبة 53,33% وهذا في الجدول رقم (15) ,وهذا يعني أن هذه الأسر حدث فيها تغير فيمن يقوم بتلبية الحاجات الأسرة.

ـــــ مساعدة الأبناء في إنجاز الواجبات المدرسية كانت من مهام الزوجة حيث قدرت بنسبة 56,65%وهو ما يظهر في الجدول (16) .

ـــــ الزوجة هي التي تقوم بأخذ الأبناء إلى المستشفى و متابعتهم في المدرسة وكانت بنسبة 46,66% وهو ما يظهر في الجدول رقم (17).

ـــــ تعود تدبير ميزانية الأسرة في الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين إلى الزوجة وكان بنسبة 73,31% (جدول 18).

ـــــ يلجأ الأبناء عند احتياجاتهم إلى الزوجة بنسبة 80,63% وهذا في الجدول رقم (19).

بعد هذه النتائج نجد أن الأسرة التى حدث فيها تغير لادوار الفاعلين داخل البناء الأسري السلطة اتخاذ القرار تكون في يد الزوجة.

IV. نتائج متعلقة بالتساؤل الجزئي الثالث :كيف يتفاعل أفراد الأسرة التي حدث فيها تغير ؟

كانت نتائج هذا المحور المتعلقة بكيفية تفاعل أفراد الأسرة كالتالي:

ـــــ نسبة 79,99% هي نسبة وجود تحاور داخل الأسرة التي حدث فيها تغير لأدور الفاعلين فيها يعي أن تير الأدوار لم يمنع من وجود تحاور في الأسرة هذا ما كان في جدول رقم (22).

ـــــ بالنسبة لمشاركة الأبناء في نقاشات الأسرة كانت بنسبة 46,66% مما يعني أن هذه الأسر تسمح للأبناء بالمشاركة في النقاشات التي تحدث في الأسرة وهذا ما هو ظاهر في الجدول (23).

ـــــ الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين تقوم باجتماعات مثلت بـــــ :79,97% حيث أن الاجتماعات تكون كل يوم في الأسرة وهذا ما عبرت عليه نسبة 43,32% في الجدول رقم (24).

ـــــ إن الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين كغيرها من الأسر يوجد فيها خلافات وهذا بنسبة 83,31% إلا أنها تجري اجتماعات لحل هذه الخلافات وعبر عنها في الجدول رقم (25) بنسبة 69,99%.

ـــــ تعود أغلب أسباب الخلافات في هذه الأسر إلى أسباب مادية بـــــ 27,58% ذلك يعود إلى أن راتب الزوجة لا يكفي وحده لإشباع حاجات كل الأسرة هذا ما يتضح في الجدول (26).

ـــــ إن الزوجة تتصل بزوجها في حالة غيابه وحدوث خلاف في الأسرة وكان ذلك بـــــ 73,32% من أجل أن تعلمه بما يحدث في الأسرة جدول رقم (27) يوضح ذلك.

بعد عرض نتائج التساؤل الثالث نقول أن الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين يكون فيها التفاعل عادي وأفرادها يتفاعلون بشكل دائم ,ويتواصلون مع بعضهم البعض.

V. النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي : توصلت الدراسة الراهنة إلى جملة من النتائج التي تعكس واقع تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري وهذا بالاستناد إلى نتائج التساؤلات الفرعية التي من خلال نتائجها يمكننا الإجابة عن التساؤل الرئيسي:

لقد كان للعوامل الداخلية والخارجية دور في تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري ,وقد كانت سلطة اتخاذ القرار في هذه الأسر في يد الزوجة التي امتلكت هذه السلطة بفضل امتلاكها القوة المادية ,و أما فيما يخص كيفية التفاعل في الأسرة التي حدث فيها تغير لأدور الفاعلين كان التفاعل عادي و لم يتغير بل أن هناك اتصال دائم بين أفرادها.

ثالثا :توصيات واقتراحات الدراسة.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث الحالي يمكننا تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد الأسرة على أن تحافظ على توازنها واستقرارها:

1. يجب أن يكون الفارق في المستوي التعليمي بين الزوجين ليس كبير من أجل أن يكون هناك تفاهم بينهما.
2. على الزوجين أن يتعاونوا في توفير الحاجات الأساسية للأسرة ولا تكون المسؤولية على عاتق أحدهما فقط.
3. على الزوج أن يقبل أي عمل حتى و إن كان بأجر منخفض المهم أن يوفر العمل يسد حاجاته وحاجات أسرته.
4. أن يساعد الزوج الزوجة في أعمال الأبناء من انجاز الواجبات المدرسية وأخذهم إلى المدرسة أو المستشفي لأن الزوجة تحتاج المساعدة من زوجها في كل وقت وليس في وقت المرض فقط.
5. على كل من الزوج والزوجة احترام و الالتزام بواجباته اتجاه أسرته من أجل أن تحافظ الأسرة على بقائها.
6. ضرورة التفاهم والتشاور بين أفراد الأسرة هذا لأجل الحفاظ على استمرار وبقاء التفاهم داخلها.

رابعا :صعوبات الدراسة.

إن أي دراسة لا تخلوا من صعوبات إلا أن هذه الصعوبات تتفاوت درجتها من دراسة إلى أخرى وقد كانت صعوبات هذا البحث كالتالي:

1. الصعوبة الأولى كانت في العثور على مادة علمية كافية حول الموضوعة التي تساعدنا في بناء الإشكالية وفرضيات الدراسة .
2. الصعوبة الثانية في العثور على عينة البحث ذلك أن أفراد العينة لا يصرحون بوضعهم والحالة الاجتماعية التي يعيشونها في منازلهم.
3. صعوبة الإجابة على أسئلة البحث حيث أن أفراد العينة كانوا يخافون من الإجابة على أسئلة الاستبيان.
4. صعوبة التنقل للبحث عن أفراد العينة من حي لآخر هذا يتطلب وقت طويل ونحن مرتبطون بضيق الوقت.

خـــاتمـــة

خاتمـــــــــــة:

لقد حاولنا في بحثنا هذا تحقيق هدف الدراسة والذي تبلور حول معرفة واقع تغير أدوار الفاعلين في البناء الأسري ,رغم أنها ظاهرة جديدة في المجتمع الجزائري إلا أنها تشهد انتشار لا بأس به داخل الأسر نتيجة خروج المرأة للعمل وعدم تأدية الزوج كل أدواره اللازمة اتجاه اسرته هذا ما جعل لنا الفضول لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة واقعها ,حتى يمنع حدوث أثار سلبية على الأسرة الجزائرية ,فلا يمكن اغفال النظر حول هذه الظاهرة.

فبعد هذه الدراسة توصلنا إلى نتيجة فحواها أن كلا العوامل الداخلية والخارجية لها دور في ظهور ظاهرة تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري ,وعرفنا أن الزوجة هي التي تملك سلطة اتخاذ القرار في هذه الأسر ,وأن التفاعل بين أفراد الأسرة التي يحدث فيها تغير لأدوار الفاعلين فيها يكون بشكل عادي.

فهذا الموضوع سمح لنا بالتعرف على الأسرة الجزائرية بصفة عامة ,والأسرة الجزائرية التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين بصفة خاصة هذا الأسرة التي تعتبر مجال خصب للدراسات الاجتماعية حيث كانت وما زالت مجال دراسة العديد من العلماء ,حيث أنه كلما درسها أحد الباحثين وجد أن هناك مجال في الأسرة يحتاج للدراسة والبحث ,وهذا هو حال دراستنا فبعد أن عرفنا عوامـــل تغير أدوار الفاعلين في الأسرة الجزائرية وعرفنا كذلك السلطة تتمركز في يد من ,وكيف يتفاعل أفراد هذه الأسر ,كل هذا قادنا إلى طرح سؤال في نهاية هته الدراسة يحتاج إلى دراسات مستقبلية :هل أن الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين ستبقي على هذه الحالة أو تعود إلى طبيعتها السابقة؟ وهل المجتمع الجزائري يعمل على حل هذه الظاهرة التي تواصل في الانتشار؟

كل هذه الأسئلة وغيرها يمكننا الإجابة عنها من خلال دراسات مستقبلية قد تساعدنا في الكشف عن الأسرة الجزائرية عن قرب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

❖ معاجم:

1. إبراهيم مصطفي وآخرون :**معجم الوسيط** , ج 1,دار الدعوة ,1980.
2. أبو مصلح عدنان :**معجم علم الاجتماع** ,دار أسامة للنشر ودار المشرق الثقافي ,الأردن ,2006
3. البستاني فؤاد إفرام :**منجد الطلاب** ,ط 26 ,دار المشرق ,لبنان ,دون سنة.
4. بدوي أحمد زكي و صديقة يوسف مجمود:**المعجم العربي الميسر**,دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني,مصر ولبنان,دون سنة.
5. معن خليل العمر :**معجم علم الاجتماع المعاصر** ,دار الشروق ,فلسطين ,2006.

❖ كتب:

1. أبو سكينه نادية حسن ومنال عبد الرحمن خضر:**العلاقات والمشكلات الأسرية** ,دار الفكر ,الأردن ,2011.
2. الأحمر أحمد سالم:**علم الاجتماع الاسرة بين النظرية والواقع المتغير**,دار الكتاب الجديد المتحدة,لبنان,2007.
3. الجولاني فادية عمر :**التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير**,دار الاصلاح ,المملكة العربية السعودية ,1984.
4. السويدي محمد:**مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر** , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, 1984.
5. السيد عبد العاطي وآخرون :**علم الاجتماع الأسرة**, دار المعرفة الجامعية ,مصر ,2004.
6. الفضلي عبد الهادى: **أصول البحث العلمي**،ط1،دار المؤرخ العربي،بيروت،1992.

7. زرواتي رشيد:**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،ط 3 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2008.

8. حامد خالد:**مدخل إلى علم الاجتماع** ,ط 2 ,دار جسور للنشر والتوزيع ,الجزائر ,2012.

9. محمد عبد الفتاح محمد :**الظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية** , المكتب الجامعي الحديث ,مصر ,2009.

10. مروان عبد المجيد إبراهيم:**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**،مؤسسة الوراق،عمان الأردن ،2000.

11. مختار محمد إبراهيم:**مراحل البحث الاجتماعي وخطوته الإجرائية** ،دار الفكر العربي ،مصر ،2005.

12. عدلى أبو طاحون :**التغير الاجتماعي** ,دار الفتح لتجليد الفني ,مصر ,2008.

13. عليان ربحي مصطفي ،عثمان محمد غنيم:**مناهج وأساليب البحث العلمي**،دار صنعاء للنشر والتوزيع ،عمان, 2000.

14. فيليب كابان وجان فرانسوا دورتيه :**علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام وتواريخ وتيارات** ,ترجمة إياس حسن ,دار الفرقد ,سورية ,2010.

15. شمس الدين :**تأنيس العوانس ,من رسائل الإسلام والمجتمع** ,الجمعية الخيرية الإسلامية ,الجزائر ,1998.

16. شريف عبد القادر:**التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في العصر العولمة**,ط 2,دار الفكر العربي,مصر,2004.

17. غريب محمد سيد أحمد،عبد الله محمد عبد الرحمان:**البحث الاجتماعي وطرقه**،مطبعة البحيرة،مصر،بدون سنة.

❖ الرسائل الجامعية:

1. زرارقة فيروز:**الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق** ,أطروحة دكتورا في علم اجتماع التنمية, مذكرة غير منشورة ,جامعة منتوري قسنطينة الجزائر,2005 ,ص 196..

2. دحماني سليمان :**ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات** ,مذكرة ماجستير في الانثروبولوجيا,مذكرة غير منشورة,جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ,الجزائر,2005 /2006.

3. عبد المالك عاشوري :**التحضر وتغير البناء الأسري** ,مذكرة ماجستير في علم الإجتماع الحضري ,مذكرة غير منشورة ,جامعة منتوري قسنطينة ,الجزائر ,2009 /2010.

4. خمراكروا حميد :**التحضر وتغير الأدوار الأسرية** ,مذكرة ماجستير في علم الاجتماع ,مذكرة غير منشورة ,جامعة منتوري قسنطينة ,الجزائر ,2007 /2008.

❖ **المجلات والمواقع الالكترونية:**

1. رحالي حجيلة :"**التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري المفهوم و النموذج**" ,العدد 7,مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة محمد خيضر بسكرة ,الجزائر ,2010.

2. Salam . blogspot .com (2013/02/21 10:30)

❖ **كتب فرنسية:**

1. Jean golfin : **les 50 mots-clés de la sociologie** ,Toulouse ,1970.
2. J.negre et C.gallet - patin : **elements de législation familial** ,librairie Jacques lanore,Paris.
3. Mostefa Boutefnouchet :**LA FAMILLE ALGERIE evolution et caracteristques rec**,
4. Raymand Boudon et antre :**dictionnaire de sociologie** ,Larousse édition ,paris ,2005.

الـــمـلاحق

جـــــامعـــــة قاصـــدي مربـــاح ـ ورقلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المستوي:الثانية ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل.

استمارة مقابلة:

في إطار إعداد البحث العلمي الذي نحن بصدد القيام به نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة التي تدخل في إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

ملاحظة :نعلمكم أن هذه المعلومات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي مع كامل الاحترام والتقدير.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1. المستوي التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
2. المهنة:
3. المستوي التعليمي للزوج: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
4. مكان الإقامة : خاص ☐ مع عائلية الزوج ☐
5. بداية العمل : قبل الزواج ☐ بعد الزواج ☐
6. سنك عند الزواج:

المحور الثاني :عوامل تغير أدوار الفاعلين داخل البناء الأسري

7. هل كان بإمكانك العمل لو كنت تقيمين مع عائلة الزوج ؟ نعم ☐ لا ☐

ـفي كلا الحالتين لماذا ؟.....

.....

8. من يقوم بالأعمال المترلية ؟ الزوجة ☐ الزوج ☐ معا ☐

ـــ إذا كانت الإجابة بالزوجة هل يساعدك زوجك في الأعمال المترلية : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

ـــ إذا كانت الاجابة دائما ما هي الاعمال التي يساعدك فيها؟.....

ـــ إذا كانت الإجابة أبدا لماذا ؟.....

9. هل زوجك راضي على عملك بدل منه : نعم ☐ لا ☐

ـــ إذا كانت الإجابة بنعم لماذا ؟.....

ـــ إذا كانت الاجابة لا لماذا لا يعمل هل بسبب: عدم توفر العمل ☐ عدم قبول أي عم ☐

عدم توفر المستوي التعليمي ☐ أخرى تذكر.....

10. ما هي نظرة الجيران لك؟ .....

.....

11. ما هي نظرة زملاء العمل لك؟ .....

.....

12.هل واجهت معارضة على العمل؟ نعم ☐ لا ☐

ـــــ إذا كانت الإجابة بنعم المعارضة من طرف من :أهل الزوج ☐ أهل الزوجة ☐ أخرى تذكر

.....

☐ ☐

المعارضة كانت بسبب : بعد مكان العمل وقت العمل

زملاء العمل ☐ أخرى تذكر.....

13.هل سبق لك أن عملت بأجر منخفض؟ نعم ☐ لا ☐

ـــ إذا كانت الاجابة بنعم هل كان بسبب : ضرورة ☐ عدم توفر عمل وفق للشهادة ☐

أخرى تذكر.....

14.هل توافقين على العمل في مناصب كانت حكرا على الرجال في حالة عدم توفر عمل؟ نعم ☐ لا ☐

في كلا الحالتين لماذا ؟.....

.....

المحور الثالث :سلطة اتخاذ قرار داخل الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين

15.من له سلطة اتخاذ القرار في الأسرة: الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

أخرى.....

ـــ مهما كانت الإجابة لماذا؟.....

.....

16.من له قوة السيطرة على الأبناء؟ الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

17.من يتكفل بتلبية الحاجات الأساسية للأسرة ؟ الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

ـــ إذا كانت الإجابة بالزوجة لماذا؟.....

.....

18.من يقوم بمساعدة الأبناء في انجاز الواجبات المدرسية : الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

ـــ مهما كانت الاجابة لماذا؟.....

.....

19. في حالة مرض أحد الأبناء من يأخذهم إلى المستشفي: الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

20.من يذهب إلى المدرسة لمتابعة الأبناء : الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

21.لمن تعود تدبير ميزانية الأسرة : الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

ـــ إذا كانت الإجابة بالزوجة لماذا؟.....

.....

22.عند احتياجات الأبناء لمن يلجؤون: الزوج ☐ الزوجة ☐ معا ☐

مهما كانت الإجابة لماذا؟.....

.....

23.هل يساهم الزوج في دخل الأسرة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

ـــ إذا كانت الاجابة أبدا

لماذا؟.....

المحور الرابع : طريقة تواصل الفاعلين داخل الأسرة التي حدث فيها تغير لأدوار الفاعلين.

24. هل هناك تشاور بين أفراد الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

.....

25.هل يشارك الأبناء في نقاشات الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

.....

26.هل يجتمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض: نعم ☐ لا ☐

ـــ إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

.....

ـــ وإذا كانت الإجابة بنعم هل تكون الاجتماعات كل: يوم ☐ أسبوع ☐ شهر ☐

ـــ ما هي مواضيع هذه الاجتماعات :.....

.....

27.هل سبق و أن حدثت خلافات في الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

ـــ إذا كانت الإجابة بنعم هل تتحاورون لحل هذه الخلافات؟ نعم ☐ لا ☐

ـ في كلا الحالتين لماذا؟.....

28.ما هي أسباب الخلافات التي تحدث في الأسرة؟.....

.....

29.في حالة غياب الزوج وحدوث مشكلة لأحد الأبناء هل تتصلين بالزوج ؟ نعم ☐ لا ☐

مهما كانت الإجابة لماذا ؟.....

.....